ملف خاص بصوت البصرة

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية والنشر
الجمهورية العراقية

المجلد الرابع عشر - العدد الثالث ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٣

WWW.ATTAWEEL.COM

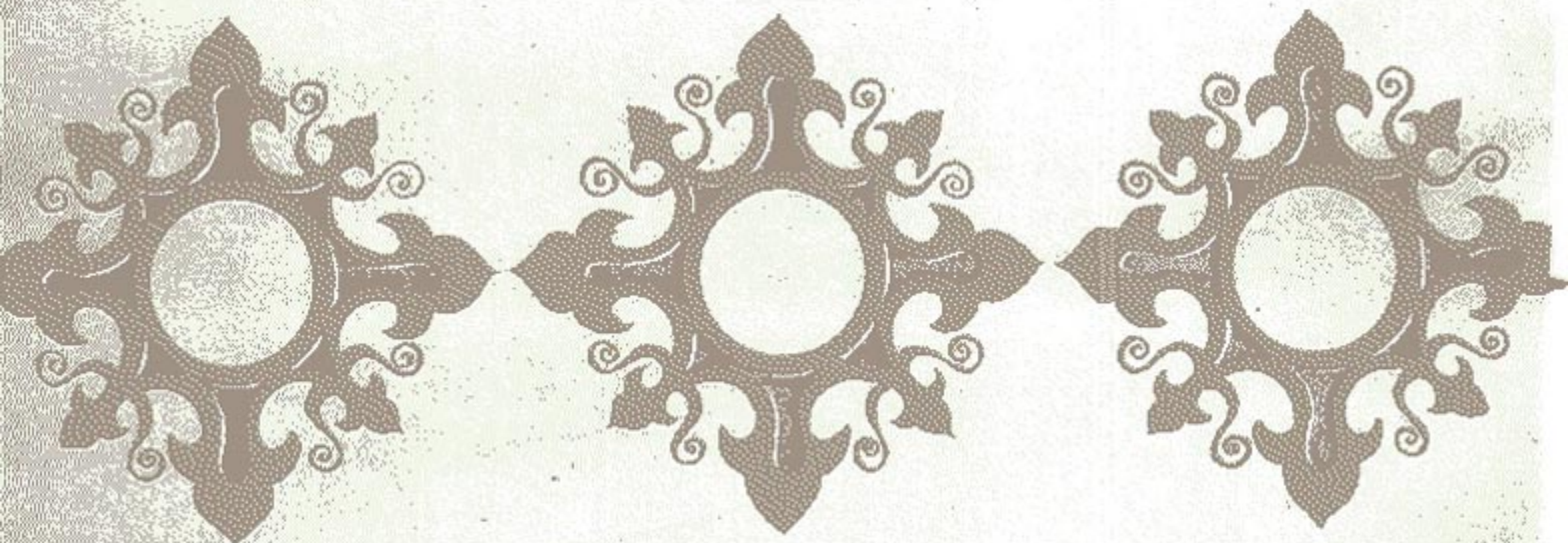

أسعد الحكيم محمد

كتاب النخلة

لابي حاتم السجستاني

المتوفى سنة ٢٥٥ هـ

قال ابو حاتم :

(سمعتُ الاصمعيَّ يقولُ : سمعتُ هارونَ اميرَ المؤمنينَ يقولُ : نظرتنا فإذا كلُّ ذهبٍ وفضةٍ على وجهِ الارض لاتبلغان ثمنَ نخلِ البصرة) .

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

رئيس قسم اللغة العربية
كلية الاداب / جامعة بغداد

المقدمة

للنخل اهمية كبيرة في حياة اهل الجزيرة العربية فقد كرّمهم اللّه ، سبحانه وتعالى ، وقدر جميع نخل الدنيا لهم فغلبوا عليه وعلى كلّ موضع فيه نخل عند انتشار الاسلام ، وليس في بلاد الشرك منه شيء .

وقد جاء ذكر النخلة في القرآن الكريم والحديث الشريف والحكم والأمثال والاشعار .

واشتهر العراق بأنّه بلاد النخل ، وفازت البصرة بالسهم الأوفر منه ، فنخيلها لا يقدّر بثمن .

قال ابو حاتم في كتاب النخلة :

سمعتُ الأصمعيَّ يقول : سمعتُ هارون اميرَ المؤمنين يقول : نظرتنا فإذا كلُّ ذهبٍ وفضةٍ على وجه الارض لاتبلغانِ ثمنَ نخلِ البصرةِ .

كان لابدّ اذن من الاعتناء بها فكثرت المؤلفات فيها ، ولكن مما يؤسف عليه انّ اكثر هذه المؤلفات قد فقدت ؛ فمن المؤلفين الذين لم تصل كتبهم عن النخل إلينا :

ابو عمرو الشيباني (ت ٢٠٩ هـ) : كتاب النخلة .

WWW.ATTAWEEL.COM

ابو زيد الانصاري (ت ٢١٥ هـ) : كتاب التمر .

الاصمعي (ت ٢١٦ هـ) : كتاب النخلة .

ابن الاعرابي (ت ٢٣١ هـ) : كتاب صفة النخل .

ابو نصر احمد بن حاتم (ت ٢٣١ هـ) : كتاب الزرع والنخل .

الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) : كتاب الزرع والنخل .

الزُّبَيْر بن بكّار (ت ٢٥٦ هـ) : كتاب النخل .

المفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ) : كتاب الزرع والنبات والنخل وانواع الشجر .

وتضاف الى هذه المؤلفات الخاصة بالنخل الابواب والفصول التي افردها العلماء للنخل في كتبهم ، وهم :

ابو عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه : الغريب المصنف .

ابو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥ هـ) في كتابه : التلخيص في معرفة اسماء الاشياء .

الاسكافي (ت ٤٢٠ هـ) في كتابه : مبادىء اللغة .

الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) في كتابه : فقه اللغة.

ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه : المخصص .

الربعي (ت ٤٨٠ هـ) في كتابه : نظام الغريب .

ابن الاجدابي (ق ٥ هـ) في كتابه : كفاية المتحفظ .

النويري (ت ٧٣٣ هـ) في كتابه : نهاية الارب .

محمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠ هـ) في كتابه : تحرير الرواية في تقرير الكفاية .

* * *

وثمة كتابان عن النخل هما :

ـ النخل والكرم : نشر منسوبا الى الاصمعي في البلغة في شذور اللغة سنة ١٩١٤ . وانبه د . حسين نصار ود . رمضان عبدالتواب على انه جزء من كتاب الغريب المصنف لابي عبيد ، واعاد نشره اخيرا في مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٥ ج٢ ١٩٨٤ الشيخ محمد حسن آل ياسين معتمداً على الغريب المصنف .

ـ النخل : لابن وحشية النبطي ، نشر في مجلة المورد م ١ ع ١ ـ ٢ ، بغداد ١٩٧١ ويقع في اربع صفحات .

* * *

واخيرا ارجو ان اكون قد وفقت في نشر هذا الكتاب ، وقدّمت خدمة لتراثنا العربي المجيد ، وهو بعد هدية لمدينة النخل البصرة البطلة حرسها الله تعالى وأيدها بنصر منه إنه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير .

المؤلف

ابو حاتم سَهْل بن محمد بن عثمان السِّجِستاني

لم تشر المصادر الى سنة ولادته وكل ما افادته انه كان فتى يطلب العلم بالبصرة واختلف الى علماء عصره فاخذ عنهم علوم اللغة والقراءات والشعر .

ويُعَدّ ابو حاتم في المفسرين والمقرئين والمحدثين واللغويين والنحويين والرواة والبارعين في المعمّى من الشعر .

واختلف في سنة وفاته فهي ٢٤٨ هـ او ٢٤٩ هـ او ٢٥٠ او ٢٥٥ هـ . ولعل اقرب هذه الروايات هي رواية تلميذه ابن دريد ، قال : (مات ابو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ؛ ودفن بسرة المصلّى، وصلى عليه سليمان ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبدالمطلب ، وكان والي البصرة يومئذ) (*) .

شيوخه :

١ ـ ابو عامر العقدي المحدث المقرىء ، ت ٢٠٤ هـ .

٢ ـ ابو مالك عمرو بن كركرة ، ت ٢٠٥ هـ .

(*) انباه الرواة ٢ / ٦١ . ولابد ان اشير هنا الى انني لم افضل القول في حياته لان د . خليل العطية اشبع الموضوع بحثا في مقدمة تحقيقه لكتاب فعلت وافعلت ، وكذا الاخ سعيد الزبيدي في رسالته للماجستير الموسومة بـ (ابو حاتم السجستاني الراوية) ، وقد افدت منهما اذ لهما فضل السبق .

٣ ــ رَوْح بن عبادة المحدث ، ت ٢٠٥ هـ .
٤ ــ يعقوب بن اسحاق الحضرمي ، ت ٢٠٥ هـ .
٥ ــ وهب بن جرير البصري ، ت ٢٠٦ هـ .
٦ ــ يزيد بن هارون ، ت ٢٠٦ هـ .
٧ ــ ابو عبيدة معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ .
٨ ــ ابو عبد الرحمن بن المقرىء ، ت ٢١٣ هـ .
٩ ــ ابو زيد الانصاري ، ت ٢١٥ هـ .
١٠ ــ الاخفش سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ .
١١ ــ الاصمعي عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ .
١٢ ــ محمد بن سلام الجمحي ، ت ٢٣١ هـ .
١٣ــ شيبان بن فَرُوخ الابلي ، ت ٢٣٦ هـ .
١٤ ــ حفص بن عمر الدوري ، ت ٢٤٦ هـ .

واخذ ابو حاتم ايضا عن امّ الهيثم الاعرابية وابي مجيب وابي الحجاج ومحمد بن عبد الملك الاسدي من الاعراب .

وروى القراءات عن اسماعيل بن ابي اويس ومحمد بن يحيى القطعي وسلام الطويل وايوب بن المتوكل (غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٢٠) .

تلاميذه :

١ ــ ابو عمرو شمر بن حمدويه ، ت ٢٥٥ هـ
٢ ــ ابو سعيد السكري ، ت ٢٧٥ هـ
٣ ــ ابو داود سليمان بن الاشعث صاحب السنن ، ت ٢٧٥ هـ .
٤ ــ ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري ، ٢٧٦ هـ .
٥ ــ المبرد ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ .
٦ ــ البزار احمد بن سلمة صاحب المسند ، ت ٢٨٦ هـ .
٧ ــ يموت بن المزرع العبدي ، ت ٣٠٢ هـ .
٨ ــ النسائي المحدث صاحب السنن ، ت ٣٠٣ هـ .
٩ ــ محمد بن جرير الطبري المفسر ، ت ٣١٠ هـ .
١٠ ــ ابن خزيمة محمد بن اسحاق صاحب الصحيح ، ت ٣١١ هـ .
١١ ــ ابراهيم بن حميد الكلابزي ، ت ٣١٦ هـ .
١٢ ــ ابن دريد محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ .

واخذ عنه القراءة : احمد بن حرب واحمد بن الخليل العنبري والحسين بن تميم وابو سعيد العسكري النقاط وعلي بن احمد المسكي ومحمد بن سليمان الزردقي ومسبح بن حاتم(غاية النهايةفي طبقات القراء ١/ ٢٢٠) .

آثاره

المطبوعة :

١ ــ الاضداد .
٢ــ فعلت وافعلت .
٣ ــ الكرم .
٤ ــ المعمرون والوصايا .
٥ــ النخلة .

المخطوطة :

١ ــ تفسير مافي كتاب سيبويه من الابنية
٢ ــ المذكر والمؤنث .

الكتب التي لم تقف عليها :

١ ــ الإبل
٢ ــ الاتباع
٣ ــ اختلاف المصاحف
٤ ــ الادغام
٥ ــ الازمنة
٦ ــ اصلاح المزال والمفسد . وسمّاه الصغاني في الشوارد : تقويم المفسد والمزال عن جهته من كلام العرب .
٧ ــ اعراب القرآن .
٨ ــ الجراد
٩ ــ جماهير العرب
١٠ ــ الحر والبرد والشمس والقمر والليل والنهار . يحتمل ان تكون اسماء كتب ثلاثة .
١١ ــ الحشرات
١٢ ــ الخصب والقحط
١٣ ــ خلق الانسان
١٤ ــ الدرع والترس
١٥ ــ الزرع
١٦ ــ السيوف والرماح
١٧ ــ الشتاء والصيف

١٨ ـ الشجر والنبات
١٩ ـ الشوق الى الاوطان
٢٠ ـ الطـــير
٢١ ـ العشب والبقل
٢٢ ـ العظمـــة
٢٣ ـ الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح .
٢٤ ـ الفصاحـــة .
٢٥ ـ القـراءات
٢٦ ـ القسي والنبال والسهام
٢٧ ـ اللبأ واللبن والحليب
٢٨ ـ ماتلحن فيه العامة
٢٩ ـ المختصر في النحو
٣٠ ـ المقاطع والمبادىء
٣١ ـ المقصور والممدود
٣٢ ـ النحـل والعسل
٣٣ ـ النقط والشكل
٣٤ ـ النـوادر
٣٥ ـ الهجـاء
٣٦ ـ الوحوش
٣٧ ـ الوقف والابتداء

الكتب التي نسبت إليه غلطاً :

١ ـ الزينة : نسبه اليه الصغاني في مقـدمة العباب . وهو لأبي حاتم الرازي (ت ٣٣٢ هـ) واسمه : الزينـة في الكلمات الاسـلامية العربيـة .

٢ ـ المذكر والمؤنث : طبع ببغداد مرتين عـن مخطوطة دار الكتب المصرية . والصواب انه ليس له ، وكتابه (المذكر والمؤنث) حققـه د . محمد نهاد جتن وهو تحت الطبع .

٣ ـ المياه : نسبه إليه البغدادي في هدية العارفين ولم يشر اليه غيره من المتقدمين .

٤ ـ الهمزة : نسبه اليه البغدادي في ايضـاح المكنون ، ولم يشر اليه غيره من المتقدمين ، وكتاب الهمز لأبي زيد الانصاري (*) .

(*) ينظر عن ابي حاتم وآثاره المصادر الاتية : وهي مرتبة ترتيبا زمنيا :

الجرح والتعديل ٢ / ١ / ٢٠٤
مراتب النحويين ١٣٠
اخبار النحويين البصريين ٩٣ .
تهذيب اللغة ٢٢/١ .
طبقات النحويين واللغويين ٩٤
الفهرست ٦١
تاريخ العلماء النحويين ٧٣
فهرسة ابن خير ٣٤٨ ، ٣٦١
نزهة الالباء ١٨٩
الانساب ٨٦/٧
معجم الادباء ٢٦٢/١١
الكامل في التاريخ ٧ / ١٣٦
اللباب في تهذيب الانساب ٥٣٣/١
انباه الرواة ٢ / ٥٨
نور القبس ٢٢٥
وفيات الاعيان ٤٣٠/٢
سير اعلام النبلاء ١٢ / ٢٦٨
العبر في خبر من غبر ٤٥٥/١
دول الاسـلام ١ / ١٥١
معرفة القراء الكبار ١٧٩
مراة الجنان ١٥٦/٢
البداية والنهايـة ١١ / ٢
البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٩٣
غاية النهاية في طبقات القراء ٢٢٠/١
الفلاكـة والمفلوكـون ١١٣
طبقات النحاة واللغويين ٢٩٩
تهذيب التهذيب ٢٥٧/٤ .
تقريب التهذيب ١ / ٣٢٧
النجوم الزاهرة ٢٣٢/٢
بغية الوعاة ٦٠٦/١
المزهر ٨٤/١ ، ٤٠٨/٢ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ .
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٢٧/١
طبقات المفسرين ٢١٠/١
مفتاح السعادة ١٥٧/١ .
كشف الظنون ٣٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١١٨٩ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ ، ١٥٧٧ ، ١٧٨١
شذرات الذهب ١٢١/٢
ايضاح المكنون ٢٦٢/٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ .
هدية العارفين ٤١١/١

ومن المراجع :
الاعلام ٢١٠/٢ .
تاريخ الادب العربي لبروكلمن ٢ / ١٦٠
معجم المؤلفين ٢٨٥/٤
ابو حاتم السجستاني الراوية

كتاب النخلة

منهجـــه :

قسم المؤلف كتابه على قسمين واضحين ،استهل كل منهما ببسملة وصلاة كأنه كتاب مستقل .

وقد تحدث المؤلف في القسم الأول عن مكانةالنخلة فأورد الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة والاقوال المأثورة عن العلماء فيتفضيل النخل ثم بيّن المؤلف بعد ذلك مواطن وجود النخل من الدنيا وخلو بلاد الشرك منها .

وقد انفرد المؤلف بذلك إذ لم نر احداً من اللغويين قد اشار الى ما اشار اليه ابو حاتم .

ويبدو ان المؤلف قد جعل هذا القسم مقدمةللكتاب فقد جاء في ست اوراق من المخطوط .

امّا القسم الثاني من الكتاب فقد صدّرهالمؤلف بذكر النوى واوصافه واجزائه ومنافعه وطريقة زرعه وزمنه ، ثم انتقل الى حياة النخلةومراحل نموها المختلفة ؛ ونضج البُسر وامراضه وانواع التمر وجنيه ومرابده ؛ وجماعات النخل ،ثم ذكر في آخر كتابه قسماً من الاخبار عن الاراضي التي تنبت النخل .

واكثر المؤلف من ايراد الشواهد من القرآنالكريم والحديث الشريف والأمثال والاشعار وفي الكتاب قسم من الخرافات .

اهميتـــه :

تكمن اهمية كتاب النخلة في كونه من اقدمالمؤلفات في هذا الموضوع ، وفيه كثير من النقول عن العلماء المشهورين ، كما امتاز بانفراده بكثير منالاخبار عن مواطن وجود النخل .

وفي الكتاب اهتمام خاص باللهجات والإكثارمن ايرادها،وخاصة لهجات طيىء والمدينة .وفيه إشارات الى الالفاظ المعربة .

لكل هذا فقد كان منهلاً للعلماء الذين جاءوابعده ، كأبي محمد الانباري في شرح المفضليات ، وابن سيده في المخصص ، والصغاني في العباب ،والفيومي في المصباح المنير وغيرهم .

مخطوطة الكتاب :

اصل مخطوطة الكتاب نسخة فريدة في آجريجنتو كتبت سنة ٣٠٤ هـ ؛ وعن هذه المخطوطة نشر المستشرقالإيطالي برتلميو لاجومينا الكتاب في بالرمو بصقلية سنة ١٨٧٣ مع تعليقات باللغة الايطالية فله فضلالسبق في ذلك . وهذه الطبعة نادرة الوجود إذ مضى عليها مئة وثلاث عشرة سنة ، وقد اعتمدتعليها في تحقيق الكتاب وفيها كثير من التصحيفات والتحريفات وقد اشرت الى قسم منها .

ولابد لي اخيراً ان اقدم خالص شكري الىاخي العالم الفاضل الدكتور محمد جبار المعيبد الذي تفضل بتصوير الكتاب عندما كان في جامعةادنبره .

والحمدُ للّه أولاً وآخراً .

WWW.ATTAWEEL.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وسلّم

قال أبو حاتِم سَهْل بنْ محمد بن عثمان السِّجِستانيّ ، رحمهُ الله : النخلةُ سَيِّدةُ الشجرِ ، مخلوقةٌ من طينِ آدمَ ، صلوات الله عليه ، وقد ضَرَبَها اللهُ ، جلّ وعزّ ، مَثَلاً لقولِ : (لا إله الاّ الله) ، فقالَ ، تبارَكَ وتعالى : « أَلَمْ تَرَ كيفَ ضَرَبَ اللهُ مثلاً كلمةً طيِّبَةً » ، وهي قولُ : (لا إله الاّ الله)،« كشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ »[1] ، وهي النخلةُ . فكما أنّ قولَ : (لا إله إلاّ الله) سيِّدُ الكلامِ ، كذلكَ النخلةُ سيِّدةُ الشجر .

حدّثنا شيبان بنفَرّوخ الأُبُلّيّ الآجري[2] قال : حدّثنا مسرور بن سعيد التميمي [3] قال : حدّثنا الأوزاعي [4] عن عروة بن رُوَيم[5] عن عليّ بن أبي طالب قال : قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم : (أكرِموا عَمَّتَكُم النخلةَ فإنّها خُلِقَتْ من الطينِ الذي خُلِقَ منه آدم وليسَ شيءٌ من الشجرِ يلقّح غيرها ، واطعموا نساءَكم الوُلَّد الرُّطَبَ فانْ لم يكن الرُّطَبُ فالتمْرُ ، وليسَ شيءٌ من الشجرِ أكرمَ على الله، جلّ وعزّ ،من شجرةٍ نَزَلَت تحتَها مَرْيَمُ (آ)ابنةُ عِمْرانَ)[6] .

قال أبو حاتِم : فَضَّلَها الله ، جلّ وعزّ ،بأنْ خَلَقَها من طينِ آدم ، كما فَضَّل رسولُ اللهِ عليه وسلّم ، جعفر بن أبي طالب[7] على غيرهِ حين قالَ له في حديثٍ طويلٍ : (وأنتَ يا جعفر أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي وخُلِقتَ من طينتي التي خُلِقتُ منها)[8] .

---

(١) ابراهيم ٢٤ .

(٢) من المحدثين ، ت ٢٣٦ هـ . وفي الأصل :سنان . وهو تحريف . وهو الحبطي البصري ، ولم اقف على الآجري في المصادر التي ترجمت له . (تذكرة الحفاظ ٤٤٣ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٤) .

(٣) من المحدثين . (المجروحون من المحدثين٣/ ٤٤ ــ ٤٥ ، المغني في الضعفاء ٦٥٤ ؛ ميزان الاعتدال ٤\ ٩٧) .

(٤) عبدالرحمن بن عمرو ، ت ١٥٧ هـ .(مشاهير علماء الأحصار ١٨٠ ، تذكرة الحفاظ ١٧٨) .

(٥) من المحدثين ، ت ١٣٢ هـ تهذيب التهذيب٧ / ١٧٩ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢ /٢٢٦ .

(٦) الحديث بسنده في امثال الحديث ٧٣ .وينظر فيه : غريب الحديث للخطابي ٣/ ٢١٤ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ٣٠٣/٣ ،الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ٧٥ .

(٧) صحابي ، استشهد في وقعة مؤتة سنة ٨ هـ .(مقاتل الطالبيين ٦ ــ ١٨ ، الإصابة ٤٨٥/١).

(٨) فضائل الصحابة ٨٩٠ .

أخبرني بذلك أبو عبدالرحمن[٩] قال :حدثني سعيد بن أبي أيوب[١٠] قال : حدثني عُقيل بن خالد الأيلي [١١] عن ابن شهاب الزهري [١٢] : أنّ رسولَ الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، قاله لجعفر بن أبي طالب .

رَوْح بن عُبادة القَيسي[١٣] قال : حدّثنا موسى بن عبيدة [١٤] قال : أخبرنا عبدالله بن دينار[١٥] عن ابن عُمَر[١٦] قال : قال رسول الله ،صلّى الله عليه وسلّم : (مَثَلُ المؤمنِ كشَجَرَةٍ لا يَتَحاتّ وَرَقُها)[١٧] . قالَ ابنُ عمر : فوقع في نفسي أنها النَخْلَةُ وعنده رجالٌ من العرب فذكروا الشجرَ فما أصابوا حتى قالَ رسول الله ، صلّى اللهُ عليه وسلّم : هي النخلةُ ، فقلت لابي : لقد وقعَ في نفسي أنّها النخلةُ فقال : يا بُني ما مَنَعَكَ أنْ تتكلمَ بها ؟ فقلتُ : الحياءُ وكنتُ من أصغر القومِ سِنّاً . فقالَ : لأنْ تكونَ [قُلْتَها][١٨] أحَبّ إليّ من كذا وكذا .

رَوْح بن عُبادة[١٩] : قالَ : حدّثنا حمّاد[٢٠] قالَ : أخبرنا شُعَيْب بن الحَبْحاب [٢١] (٢ب) قالَ : سمعت أنَسَ بنَ مالك [٢٢] قالَ : أُتيَ النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، بقِناع عليه بُسْر فقال : (مَثَلُ كلمةٍ طيّبةٍ كشجرةٍ طَيّبَةٍ) ، قالَ : هي النخلةُ ، (ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ) هي الحنظلة[٢٣] . فأخبرتُ بذلك أبا العالية[٢٤] فقالَ : هكذا كنّا نسمعُ .

---

(٩) عبدالله بن يزيد المقرىء المحدث ، ت٢١٣ هـ .(تذكرة الحفاظ ٣٦٧ ، تهذيب التهذيب ٢٦٢/١) .
(١٠) محدث ، ت ١٦١ هـ . (تهذيب التهذيب ٧/٤ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٦٢/١) .
(١١) محدث ، ت ١٤٤ هـ . وفي الأصل :الايلي ، بالباء ، وهو خطأ . (تذكرة الحفاظ ١٦١ ، تقريب التهذيب ٢٩/٢ .
(١٢) محمد بن مسلم ، من التابعين ١٢٤ هـ .(طبقات ابن سعد ١٥٧ ، غاية النهاية ٢٦٢/٢) .
(١٣) من شيوخ المؤلف ، ت ٢٠٥ هـ . (تذكرةالحفاظ ٣٤٩ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩)
(١٤) محدث ، ت١٥٣ هـ . (تهذيب ٣٥٦/١٠ ،الخلاصة ٦٨/٣) .
(١٥) محدث ، ت ١٢٧ هـ . (تذكرة الحفاظ١٢٥ ، طبقات الحفاظ ٥٠) .
(١٦) عبدالله بن عمر بن الخطاب،ت ٧٤ هـ .وفي الأصل : أبي عمر . وهو خطأ . (اسد الغابة ٣٤٠/٣ ، نكت الهميان ١٨٣) .
(١٧) صحيح مسلم ٢١٦٦ .
(١٨) من صحيح مسلم ، وهي غير واضحة في الاصل .
(١٩) في الأصل : عبدة . وهو خطأ .
(٢٠) حماد بن زيد،ت ١٧٩ هـ . (تذكرة الحفاظ٢٢٨ ، تهذيب التهذيب ٩/٣) .
(٢١) محدث ، ت ١٢٠ هـ . (تهذيب التهذيب٢٥٠/٤ ، الخلاصة ١ /٤٥٠) .
(٢٢) صحابي ، ت ٩٣ هـ . (اسد الغابة١٥١/١ ، تذكرة الحفاظ ١ /٤٤)
(٢٣) الحديث بسنده في امثال الحديث ٧٢ مع خلاف في الرواية .
(٢٤) الرياحي وواسمه رفيع بن مهران ، ت نحو ٩٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤ ، الخلاصة ٣٣٠/١) .

قالَ أبو حاتِم : القِناع : الطبقُ .

رَوْح قالَ : حدّثنا موسى بنُ عُبيدةقالَ:سمعتمحمد بن كعب القُرَظي[٢٥]في قولهِ : (كلمة طيّبة) قالَ : هي (لا اله الاّ الله) ،(كشجرة طيبةٍ) : لا يزالُ صاحبُها يجتني منها خيراً : صياماً أو صدقةً أو حجّةً أو عمرةً .(ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ) : هي الشرك باللهِ ، جلّ وعزّ ؛ لا تقبلها السماءُ والارض ، ليسَ لها قرارٌ في السماءِ والأرضِ .

قالَ : وحدّثونا عن محمد بن الزّبرقان[٢٦]عن موسى بن عُبيدة عنمحمد بن كعب بمثلهِ إلاّ أنّهُ قالَ : لا يزالُ صاحبُها يجتني منها خيراً : صلاةً صدقةً حجّةً عمرةً .

رَوْح قالَ: حدّثنا مهدي بن ميمون[٢٧]عن شُمَيْب بن الحَبْحاب قالَ : دخلتُ على أَنَس بن مالك أنا وأبو العاليةِ فجيءَ برُطَبٍ على طَبَقٍ فقالَ : كُلْ يا أبا العاليةِ فانّ هذه من الشجرةِ التي ذكرها اللهُ ، جلّ وعزّ ،في كتابهِ ، وقرأ : « أَلَم تَرَ كيفَ ضربَ اللهُ مَثَلاً كلمةً طيّبةً كشجرةٍ طيّبةٍ ثابتٍ"أَصْلُها »[٢٨] قالَ : كذا قَرَأَها أَنَس، « ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجتُثّتْ من فوقِ الأرضِ ما لها من قرارٍ» [٢٩] .

قالَ : هي الحنظلةُ ، أَلَمْ تَرَ الى الريح (٣ أ) كيفَ تصفقُها يميناً وشمالاً .

رَوْح قال : حدّثنا سعيد" [٣٠] عنقَتادة[٣١] قالَ : كُنّا نحدّثُ أنّها النخلةُ « تؤْتي أُكُلَها كلَّ حينٍ »[٣٢] . قالَ :والحين ما بينَ السبعةِ والستةِ ، وهي النخلةُ تؤتي شِتاءً وصَيْفاً . « ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرة خبيثةٍ اجتُثّتْ من فوقِ الأرضِ ما لَها من قرارٍ » .

---

(٢٥) تابعي ، ت نحو ١٠٨ هـ . (الإصابة٦/ ٢٤٥ ؛ تهذيب التهذيب ٩ /٤٢٠) .
(٢٦) محدث . (تهذيب التهذيب ٩/ ١٦٦ ،الخلاصة / ٤٠٣) .
(٢٧) محدث ؛ ت ١٧٢ هـ . (تهذيب التهذيب١٠/٣٢٦ ، الخلاصة ٣/٦١) .
(٢٨) ابراهيم ٢٤ . وهي في المصحف : اصلهاثابت .
(٢٩) ابراهيم ٢٦ .
(٣٠) سعيد بن ابي عروبة ، ت ١٥٥ هـ .(تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣ ، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات١٩٠) .
(٣١) قتادة بن دعامة السدوسي ، تابعي ، ت١١٧ هـ . (المعارف ٤٦٢ ، طبقات المفسرين ٢/ ٤٣) .
(٣٢) ابراهيم ٢٥ .

قالَ قَتَادَةَ : لقِيَ رجلٌ رجلاً مـن العلماءِ فقالَ: ماتقولُ في الكلمةِ الخبيثةِ ؟ فقال : ما اعلمُ لها في الأرضِ مستقرّاً ولا في السماءِ مصعداً الاّ أنْ تلزمَ عنـقَ صاحبهـا حتى يوافي بها يومَ القيامةِ .

وحدّثونا عن مَعْمَرَ (٣٣) عـن قَتَادةقالَ : يذكرونَ أنّها النخلةُ يؤكلُ ثمرهـا في الشتاءِ والصيفِ .

وحدّثنا أبو زيد الأنصاريّ (٣٤) عـن وَرْقاء(٣٥) عـن ابن أبـي نجيـح(٣٦) عـن مجاهد (٣٧) ، ورَوْح عن شبْل (٣٨) عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قـالَ : هي النخلـةُ ، (تؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ) : قال : كلّ سنةٍ .

رَوْح قالَ : حـدّثنا شُعْبـة (٣٩) عن الأَعْمَش (٤٠) عن ابن أبي ظَبْيان (٤١) [عـن أبيه](٤٢) عن ابن عباس (٤٣) : (تؤتي أُكُلَهـا كلَّ حينٍ بـإذْنِ ربِّهـا) : قـالَ : غـدوةً وعَشِيّةً .

أبو زيد الأنصاريّ عن قيس بن الربيع(٤٤)عن الأَعْمَش عن [ابن أبي ظبيـان عن] (٤٥) أبيه ظبيان عن ابن عباس بمثلِهِ . قال : والحين :غدوة ، والحينُ : عشيّة .

وحدّثونا عن سُفيان الثوريّ (٤٦) عن قابوس عن أبيه عن ابن عبّاس قـال في شجـرة خبيثة : أتجدونَها فوقَ الأرضِ ؟ إنّما هـذامَثَل" .

---

(٣٣) معمر بن راشـد الأزدي ، ت ١٥٣ هـ . الجرح والتعديل ٤/١/٢٥٥ ، طبقات الحفاظ ٨٢) .
(٣٤) سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ . (تاريـخ بغداد ٩/٧٧ ، انباء الرواة ٢/٣٠) .
(٣٥) ورقاء بن عمر اليشكري ، محدث . (تهذيب١١/١١٣ ، الخلاصة ٣ / ١٣٩) .
(٣٦) عبدالله بن يسار ، ت ١٣١ هـ . (تهذيب التهذيب ٦/٥٤ ، الخلاصة ٢/١٠٥ .
(٣٧) مجاهد بن جبر ، من المفسرين،ت ١٠٣هـ .(المعارف ٤٤٤ ، غاية النهاية ٢/٤٤) .
(٣٨) شـبل بـن عبّاد المكـي ، ت ١٤٨ هـ .(تهذيـب التهذيـب ٤/٣٠٥، الخـلاصـة ١/٤٤١) .
(٣٩) شعبة بن الحجاج ، ت ١٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ ، الخلاصة ١/٤٤٩) .
(٤٠) سليمان بن مهران ، ت ١٤٨ هـ . (تذكرة الحفاظ ١٥٤ ، طبقات الحفاظ ٦٧) .
(٤١) قابوس بن أبي ظبيان ، ت بعـد ١٢٧ هـ .(تهذيب التهذيب ٨/٣٠٥ ، الخلاصة ٢/٣٤١) .
(٤٢) يقتضيها السياق لانه لايصح ان يـروي قابوس عن ابن عباس ، فابوظبيان وهو حصَين بن جندب ، ت ٩٠ هـ،هو الذي روى عن ابن عباس . (تهذيب التهذيب ٢/٢٧٩ ، الخلاصـة ١\ ٢٣٣) .
(٤٣) عبدالله بن عباس ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (أسد الغابة ٣/٢٩٠ ، الاصابة ٤/١٤١) .
(٤٤) محدث ، ت ١٦٥ هـ . (تهذيب التهـذيب ٨/٣٩١ ، الخلاصة ٢/٣٥٦) .
(٤٥) يقتضيها السـياق .
(٤٦) محدث ، ت ١٦١ هـ . (تاريخ بغـداد٩/١٥١ ، طبقات الحفاظ ٨٨) .

وحدّثونا عن جرير بن عبدالحميد (٣ب)الرازيّ[٤٧] عن الشيبانيّ [٤٨] عن عِكْرمة[٤٩] قال : الطيّبة : النخلة ، والخبيثة : الحنظل .

وحدّثني أبو زيد عن قيس بن الربيع عنطارق بن عبدالرحمن [٥٠] عن سعيد بن جُبَيْر[٥١] قالَ : الحينُ ستة أشهر .

وحدّثونا عن أبي معاوية الضرير[٥٢] عن الأعمش عن المِنْهال[٥٣] عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : الطيّبةُ : النخلةُ .

وحدّثونا عن شريك [٥٤] عن السّدي [٥٥]عن مرّة[٥٦] عن ابن مسعود [٥٧] قال : هي النخلةُ .

قال أبو حاتِم : وثمرُ النخلةِ سيِّدُ كلّ ثمرةٍ ، وكذلكَ ثمر الرّمّانِ .

وقالَ قومٌ لا عِلم لهم بكلامِ العرب :ليسَ النخلُ ولا الرمانُ من الفاكهةِ حين سمعوا قولَ الله ، جلّ وعزّ : : « فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورُمّانٌ »[٥٨] فغلطوا ، وإنّما أفردَهُما اللهُ ، تباركَ وتعالى ، تفضيلاً لهما ، ذكرهما في الجملةِ ثمّ أفردهما تفضيلاً ، كما قال : « مَنْ كانَ عَدُوّاً للهِ وملائكتِهِ ورُسُلِهِ وجِبْريلَ وميكالَ »[٥٩] تفضيلاً لهما على سائر الملائكةِ . وكما قالَ ، تعالى ذكرُه : « وإذْ أخَذْنا منالنبيّين ميثاقَهُم » فأجْمَلَ النبيين ثمّ قالَ: « ومنكَ ومن نُوحٍ وابراهيمَ وموسى وعيسىابنِ مريمَ »[٦٠] فأفردَهُم تفضيلاً لهم على سائرِ الأنبياء .

قالَ أبو حاتِم : جِبريل وميكال منصَفْوَةِ الملائكةِ ومن صَفْوةِ

---

(٤٧) محدث ، ت ١٨٨ هـ . (تهذيب التهذيب٢/٧٥ ، الكواكب النيرات ١٢٠) .
(٤٨) سليمان بن ابي سليمان ، ت ١٣٨ هـ .(تهذيب التهذيب ٤/١٩٧ ، الخلاصة ١/٤١٢) .
(٤٩) مولى ابن عباس ، ت ١٠٥ هـ . (حليةالاولياء ٣/٣٢٦ ، وفيات الاعيان ٣/٦٢٥) .
(٥٠) البجلي الكوفي ، محدث . (تهذيب التهذيب٥/٥ ، الخلاصة ٢/٩) .
(٥١) تابعي ، ت ٩٥ هـ . (الجرح والتعديل٢/١/٩ ، معرفة القراء الكبار ٦٥) .
(٥٢)محمد بن خازم التميمي ، ت ١٩٥ هـ .(تهذيب التهذيب ٩/١٣٧ ، الخلاصة ٢/٣٩٧).
(٥٣) المنهال بن عمرو الاسدي الكوفي . (تهذيبالتهذيب .١٠/٣١٩ ، الخلاصة ٣/٥٩) .
(٥٤) شريك بن عبدالله النخعي ، ت ١٧٧ هـ .(تهذيب التهذيب ٩/٣٣٣ ، الخلاصة ١/٤٨) .
(٥٥) اسماعيل بن عبدالرحمن ، ت ١٢٧ هـ .(تهذيب التهذيب ١/٣١٣ ، الخلاصة ١/٩٠) .
(٥٦) مرة بن شراحيل الهمداني ، ت ٧٦ هـ .(تهذيب التهذيب .١٠/٧٧ ، الخلاصة ٣/١٨).
(٥٧) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، ت ٣٢ هـ .(طبقات الفقهاء ٤٣ ، اسد الغابة ٣/٣٨٤) .
(٥٨) الرحمن ٦٨ .
(٥٩) البقرة ٩٨ . وفي الاصل : قل من كان .وهو وهم .
(٦٠) الاحزاب ٧ .

الرُّسُلِ[٦١] ، قالَ اللهُ جلَّ وعزَّ : « اللهُ يصطفي من الملائكةِ رُسُلاً ومن الناسِ »[٦٢]. وهؤلاءِ الخمسة الأنبياء من المصطفين . (٤آ)وقالَ جلَّ وعزَّ : « قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقِ من شرِّ ما خَلَقَ »[٦٣] فأجملَ ثُمَّ أفردَ :« ومن شرِّ النفَّاثاتِ في العُقَدِ ومن شرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ »[٦٤] .

قالَ أبو حاتِم : هذا تفضيلُ ربِّ العالمينللنخلةِ ، جَعَلَها مرَّةً مخلوقةً من طينةِ آدم ، تفضيلاً لها،كما فضَّلَ النبيُّ ،صلّىاللهعليهوسلم،جَعْفراً حينَ قالَ : إنّه مخلوق" من طينتي . ومرَّةً قابلَ بها قولَ (لا اله الاّ الله) ، وهيأفضلُ كلمة في السموات والأرضين . وأجملَ اللهُ تباركَ وتعالى ، الفاكهةَ ثُمَّ أفردها والرُّمّان كما أفردَ صفوةَ الملائكةِ وصفوةَ الرسلِ بَعْدَ أنْ أجملهم . وقَرَنَ الرّمانَ بالنخلِ لأنه جاءَ في الحديث : (إنَّ في كلِّ رُمّانةٍ حَبَّةً من الجنَّةِ)[٦٥] .

ومما يدلُّ أنَّ النخلَ من الشجرِ قولُجعثمة البكّائي[٦٦] ، وكانَ يخافُ عليه في خِرصٍ[٦٧] لنخلٍ له :

إذا كانَ هذا الخِرْصُ فيكُنَّ دائماً ... فأبْعَدَكُنَّ اللهُ من نَخَلاتِ
فأخْبَثُ طَلْعٍ طَلْعُكُنَّ لأهْلِهِ ... وأنكَدُ ما خُبِّرْتُ من شَجَراتِ

وكانتْ أمُّ الهَيْثَم الأعرابيّة ، واسْمُهاغَنيَّة[٦٨] ، تنشدُ :

إذا لم يكُنْ فيكُنَّ ظِلٌّ ولا جَنىً ... فأبْعَدَكُنَّ اللّهُ من شِيَرَاتِ

تريدُ : من شجرات ، الاّ أنَّ لُغَتَها أنْ تبدلَ الجيمَ ياءً وتكسر الشينَ فتقول:شِيَرَة". فقلتُ لها:كيفَ التحقيرُ ؟ فقالت : شِيَيْرَة" ،وقالتْ : بالطائفِ شِيَيْرَة" فيها شفاءٌ من سبعينَ داءً تُسَمَّى : الشُكَاعَى[٦٩] . وقالَ ابنُ أحمر الباهلي[٧٠] :

شَرِبتُ الشُكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً ... وأقْبَلْتُ أفواهَ العُرُوقِ المكَاوِيا

---

(٦١) جاء في حاشية الأصل : (قال ابن قتيبة: صَفوةُ الشيء وصِفْوُه وصِفوه . فاذا نزعوا الهاء قالوا : صَفْوُ الشيء ، بالفتح لا غير) . وقوله في أدب الكاتب ٥٧١ .
(٦٢) الحج ٧٥ .
(٦٣) الفلق ١ ــ ٢ .
(٦٤) الفلق ٤ ــ ٥ .
(٦٥) لم أقف عليه .
(٦٦) البيتان في اللآلي ٨٣٤ . وفي الاصل :البكّاي . والبيتا برواية البكري .
(٦٧) جاء في حاشية الأصل : (خَرَصَ يَخْرِصُ خرصاً ، بالفتح . والاسم : الخِرْص ، بالكسر) .
(٦٨) أمالي القالي ٢ / ٢١٤ .
(٦٩) النبات للأصمعي ٢٠ .
(٧٠) شعره : ١٧١ .

ومما كرّمَ اللهُ ، تبارك وتعالى ، به أهلَ الإسلامِ ، وكرّمَ به النخلَ أنّهُ قدّر جميعَ نخلِ الدنيا لأهل الإسلام فغلبوا عليه وعلى كلّ موضع فيه نخلٌ ، وليسَ في بلاد الشركِ منه شيءٌ .

وحدّثني الأصمعي [٧١] عن النمر بن هلال [٧٢] عن قتادة عن أبي الجلد [٧٣] ، وكان قد قرأ الكتبَ ، قال : الأرض كلها أربعة وعشرون ألف فرسخٍ : فالسودان منها اثنا عشر ألف فرسخٍ ، والروم ثمانية آلاف ، والفرس ثلاثة آلاف ، والعرب ألف . فليس في بلاد السودان كلّها ولا بلاد البيضان المشركين شيء من النخل .

والسودان الحبش والزنج والنوبة والقزّان وضروب كثيرة حتى سودان المغرب الذين خلف تاهرت في بلاد حرّ يُقالُ لهم الكوكو ، ثمّ خلفهم البكم من السودان : قوم لا يتفقّهون ولا يُفقِهون .

وأمّا الروم فمعهم الصقالبة والابر والفرنجة والخزر وألوان الترك وألوان البيضان من أهلِ الشركِ .

وكذلك الهند الى أقصى الصين وخلف الصين مسيرة سنة وأكثر .

حدّثنا من وطيء ذلك أجمع وسار نحو من سنة في ماءٍ عذبٍ يؤدّيه ملك الى ملك، قال: ورأيت عندهم من الأرز شيئاً مثل نوى القَرِيثاء [٧٤] يتخذون منه أجود (١٥) عبّاط وأحلاه ، وذكر كثرة الموز في بلدانهم .

وإنّما النخلُ قدّره اللهُ ، جلّ وعزّ ، للعرب في جزيرة العرب وفي المشرق ، ومنه شيء في المغرب ، وأكثره في العراق . فالذي بالمغرب بافريقية على خمس ليال منها بموضع يُقال له : قصطيليّة [٧٥] ؛ ثمّ حتى يبلغ وادي طبيب بقرب مصر ، واد فيه مسيرة أيام كثيرة نخل ، ويقال : مسيرة شهر وأكثر . وأصله من نوى سقط ثمّ ، فالبربر ومن حوله يعيشون منه ، ولا يلقّح فيأكلونه وتأكله دوابهم وإبلهم ويلبّنونه ، في كل لبنة أرطال كثيرة ، ويبيعونه . ثمّ بمصر من النخل شيء يسير الى القلزم ، ثمّ بالشام بالغور نخل كثير ببيسان والطبريّة والغور فانّ بهنّ أدغالاً كثيرة فائقة يحمل منهنّ الى الخلفاء ، وكلهنّ في بقعة ، قريب بعضهنّ من بعض ؛ ثمّ ليس بالشامات ولا الجزيرة شيء ، ثمّ في بلاد اليمن ، في مواضع كثيرة الى عمان ونواحيها نخلٌ كثير ، ثم في جبل طيّء نخل كثير جدا ، واذا شارفت الكوفة وبغداد الى

---

(٧١) عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، نور القبس ١٢٥) .
(٧٢) لم اقف عليه .
(٧٣) جيلان بن ابي فروة البصري . (التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٥٠ ، الكني والاسماء ١ / ١٣٩) .
(٧٤) القريثاء : ضرب من التمر ، وهو أطيب التمر بُسْراً . (اللسان : قرث) .
(٧٥) وقسطيلية ، بالسين . (الروض المعطار ٤٨٠) .

حلوان ثمّ من القلزم الى المدينة الى مكة وماحولهما نخل كثير الى بلاد هذيل ، ثمّ من مكة الى بلاد بني سعد الى وبار الرمل الىقبائل بني تميم في البدو وقبائل قيس عيلان ثم الى البحرين هجر والقطيف وبلاد اليمامة (٥ب)نخل كثير جدّا ، وحوالي بلادها نخل كثير لبني نُمير وبني قُشَيْر ، ولباهلة ولبني ضبّةوبلعنبر ولبني سعد في تلك الرمال وحواليها نخيل كثيرة في مواضع كثيرة ، وليس بين اليمامة وصنعاء الا مسيرة أيام يسيرة الاّ أنّ الطريق بينهما وعر مخوف . ثمّ بعُمان نخل كثير،ثم نخل البصرة أظنّه مِثْلَ نخيل الدنيا مراراء

سمعتُ الأصمعي يقولُ : سمعتُ هارون أمير المؤمنين يقولُ : نَظَرْنا فاذا كلُّ ذَهَبٍ وفضةٍ على وَجْهِ الأرْضِ لا تبلغان ثمنَ نخلِ البصرةِ (٧٧).

ثم كور الاهواز ببعضها نخل،وليس ببعضٍ شيء".وفارس وكرمان بمواضع كثيرة منهما نخل، ليس بكلّ موضع ، لأنّ كلّ موضع يثلج لا نخل به ، ثم بسجستان نخل كثير حول المدينة ، وفي رساتيقها نخل مسيرة أيام إلاّ في جبالها على رأس نحو من خمسين فرسخا من المدينة وهي زَرَنْج ،وزرنج قصبة بسجستان (٧٨) فإنّ الثلج يقع بها فلا نخل لهم . ثم انقطع النخل بعد سجستان،وليس ببلاد خراسان كلها نخلة ، وكذلك اصبهان وهمذان والريّ وقومس والجبال كلها ، الاّ أنّ بجرجان نخلات لا ينتفع بهنّ لأنّ جرجان على شاطىء البحر ، ولكنّ خراسان وجميع بلاد الثلج [فيها] فواكه عجيبة وكروم ألوان وكمثرى ألوان وكِشمِش وجوز (٦أ)وفستق (٧٩) ولوز وألوان من البطيخ عجيبة .

ومما فضّلَ اللهُ ، تبارك وتعالى ، به النخل أنّ الفواكه كلّها تكون في بلاد النخل ، ولا يكون النخل في كلّ بلاد الفواكه . ويكون الموز في بلاد النخل ، ولا يكون في غير بلاد النخل ، وهو من أفضل الفواكه . ويُقال : انّ الموز لا نجو له ، وربّ بلاد نخل لا موز فيها.

وروى الكوفيون عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عَمْرة(٨٠) عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب(٨١) [عن أبيه](٨٢)عن عُمَر : أنّه سألَ رجلاً من أهلِ الطائف : ألحبلةُ خيرٌ أم النخلةُ ؟ يعني شجرة الكرم : فقال الطائفي : الحبلة أتزببها وأتشننها وأصلح بها برمتي ، يعني الخل ، وأنام في ظلّها .

---

(٧٦) من معجم البلدان ٥/ ٩٥ . وفي الاصل : مرّاني .
(٧٧) معجم البلدان ١/٤٢٩ .
(٧٨) جاء في حاشية الاصل : (قال صاحب العين : زرنج مدينة وانشد بيت ابن الرقيات :
جلب الخيل من تهامة حتى وردت خيله قصور زَرَنْج)
ينظر : العين ٦/ ٢٠٢ وفيه : جلبوا ...خيلهم .
(٧٩) في الاصل : فستوق .
(٨٠) روى الحديث عن ابيه . (تهذيب التهذيب٦/ ٢٤٣ في ترجمة ابيه عبدالرحمن) .
(٨١) محدث ، ت في خلافة هشام . (تهذيب التهذيب ٦/ ١١٩ ، الخلاصة ٢/ ١٢٠) .
(٨٢) يقتضيها السياق .

فقال : لو حضرك رجل من أهل يثرب لردّ هذا عليك . قالَ : فدخل عبدالرحمن بن محصن الأنصاريّ ، ويقال : بل أبو عمرة بشربن عمرو بن محصن النجاريّ فأخبره عمر خبر الطائفي فقال : ليس كما قالَ ؛ إنني إنْ آكل الزبيبَ أضرس ، وإنْ أدعه أغرث ، ليس كالصقر في رؤوس الرقل الراسخات ؛ أو قالَ : الراسيات ، في الوحل المطعمات في المحل ؛ يعني الجدب ، تحفة الكبير وصمته الصغير وزاد المسافر ونضيج فلا يعنّي طابخاً ،نحترش به الضباب بالصلعاء وتخرسة[٨٣] مريم بنت عمران . فقال عمر ، رضي الله عنه : ما أراك يا اخا أهل الطائفِ الاّ قد غلبت .الصقر : الدبس . (٦ب) والرقل : الطوالَ .

وحدّث أبو قتيبة[٨٤] ، ولم اسمعه منه، عن يونس بن الحارث[٨٥] عن الشعبي[٨٦] : أنّ قيصر ملك الروم كتبَ الى عمر بن الخطّاب ،رضي الله عنه : أمّا بعدُ فإنّ رُسُلي أخبرتني أنّ قبلكم شجرة تخرج مثل آذان الفيلة ثمّ تنشقّ عن مثلِ الدرّ الأبيضِ ، ثمّ تخضرّ فتكون كالزّمرّذِ الأخضرِ ، ثمّ تحمرّ فتكون كالياقوت ، ثمّ تنضج فتكون كأليب فالوذج أكِل ، ثمّ تينع وتيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر ، فإنْ تكن رُسُلي صدقتني فإنّها من شجر الجنّة .

فكتب اليه عمر :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبدِ اللهِ عمرأمير المؤمنين الى قيسر ملك الروم : السلام على من اتبع الهدى . أمّا بعدُ فإنّ رُسُلَكَ قدصدقتك وأنّها الشجرة التي أنبتها الله جلّ وعزّ على مريم حين نفست بعيسى ، فاتّقِ اللهَ ولا تتخذ عيسى إلاهاً من دونِ اللهِ .

حفص[٨٧] قالَ : حدّثنا يزيد بن زُرَيْع[٨٨] عن عِمران بن حُدَيْر[٨٩] عن عِكرمة في قوله ، جلّ وعزّ : « وحدائقَ غُلْباً »[٩٠] . قالَ : حدائق غِلاظ ، ألا ترى أنّهُ يُقالُ للرجل الغليظ الرقبة : إنّهُ لأغلب الرقبة .

* * *

(٨٢) الخرس : طعام الولادة ، والخرسة : طعام النفساء . (الصحاح : خرس) .
(٨٤) سلم بن قتيبة ، ت نحو ٢٠٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٤/١٣٣ ، الخلاصة ١/ ٣٩٩) .
(٨٥) محدث . (تهذيب التهذيب ١١/٤٣٦ ،الخلاصة ٣/١٩٢) .
(٨٦) عامر بن شراحيل ، تابعي ، ت ١٠٦ هـ .(تذكرة الحفاظ ٧٩ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٥٦).
(٨٧) حفص بن عمر الدوري ، من القراء والمحدثين ، ت ٢٤٦ هـ . (النشر ١ / ١٣٤ ،غاية النهاية ١/٢٥٥) .
(٨٨) محدث ، ت ١٨٢ هـ . (تذكرة الحفاظ٢٥٦ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٥) .
(٨٩) محدث ، ت ١٤٩ هـ . (تهذيب التهذيب٨ / ١٢٥ ، الخلاصة ٢ / ٣٠٠) .
(٩٠) عبس ٣٠ ، وينظر : تفسير الطبري٢٠/٥٧ ، تفسير القرطبي ١٩/ ٢٢٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على محمد

يُقالُ للنواةِ من كلِّ شجرةٍ عَجَمَةٌ ،متحركة الجيم بالفتح ، والجميعُ : العَجَمُ • (٧أ) وكذلك نوى النبق والخوخ والعنبوكلِّ شيءٍ • وقال أعْشى بني قيس بن ثعلبة (٩١) :

غَزَاتُكَ بالخَيْلِ أرضَ العَدُوِّ وجُذْعانُها كلقيطِ العَجَمْ

أرادَ أنَّها في الصلابةِ كالنوى الذي يُلْتَقَطُ من الارضِ من نوى الفم ، وهو أصلبُ من نوى التمر المبلول للخَلِّ والنبيذِ •ويُروى : كلَقيطِ العَجَم ، زعموا ، وهو ما تلفظه من فمكَ اذا أكلتَ التمرَ أو الرطبَ •وواحد الجُذْعان : جِذْعٌ" •

وأمّاالعَجْمُ ، بسكون الجيم ، فالمضغُ •يقال : عجمتُ الشيءَ عَجْماً : إذا مَضَغْتَهُ، وهو طَيِّبُ المَعْجَمَةِ •

وقالَ أبو زيد الأنصاريّ : القِشرةُ التيعلى النواةِ : القِطْمِيرِ والفُوفَةُ ، والجمعُ : الفُوفُ •

وقالَ بعضُ أهلِ العِلْمِ : فُوفةُ كلِّشيءٍ : غِشاؤه •

وقالَ أبو زيد : والذي يكونُ في بطنِ النواة طولاً : الفَتِيلُ •

قال : والنقيرة التي في ظَهْرِ النواةِ :النَّقِيرُ ؛ وقد قالَ اللهُ ، جلَّ وعزَّ :« ما يملكونَ من قِطْمِيرٍ »(٩٢) فضربه مَثَلاً •وقالَ ، تباركَ وتعالى : « ولا يُظْلَمونَ فَتِيلاً »(٩٣) • وقال ، جلَّ وعزَّ : « فإذا لا يُؤْتونَ الناسَ نَقِيراً »(٩٤) •

والله أعلمُ بتفسيرِ القرآن ، فإنْ كانَ التفسير على هذا ، فهذهِ أمثالٌ ضَرَبَها اللهُ ، تبارك وتعالى ، وخَصَّ بها نوى التمر دونَ سائرِ النوى •

ونوى النخلِ عظيمُ البَرَكَةِ جداً ،تعلفُ الإبلُ النوى حتى تسمنَ وتكثرَ شحوماً، فرُبَّما وجدوا في أبْعارِ الإبلِ النوى الصحاحَ بالأبْطحَ بعد شهرٍ ونحو ذلك • وتقوى الإبلُ

---

(٩١) ديوانه ٣٠ وفيه : مقادك بالخيل . وجاء في حاشية الاصل :
لفَظَ الرجلُ ، بفتح الفاء ، يَلْفِظُ : اذا تكلم . ولفظ ، بكسر الفاء ، يلفظ : اذا رمى بالشيء من فيه .

(٩٢) فاطر ١٣ .

(٩٣) النساء ٤٩ .

(٩٤) النساء ٥٣ .

(٧ ب) بذلك على حملِ المحامـلِ الثِقـالِ ،وتعلفُ الصفايا من الغنمِ النوى أيضـا فيكثـر ألبانها .

ويُباع بالبصرةِ من النـوى بسـالٍ عظيمٍ جداً لا يُضبَطُ حسابُهُ .

ومنافعُ النخلِ لا تُحصى كثرةً ، وانَّ الكرمَ لكثيرِ المنافعِ وإن لم تبلغْ منافعُهُ منافعَ النخل .

حدثونا عن خلف بن سليم الأشعريّ عن يزيد الرقاشي[٩٥] عن أنس بن مالك عن النبيّ صلى اللهُ عليه وسلّم ، أنّهُ قالَ : (كلوا الزبيبَ فإنّهُ يأكلُ البلغمَ ويطفيء المرّةَ ويذهبُ بالنصَبِ ويشـدُّ العَصَـبَ ويحسّنُ الخلقَ) .

وحدثونا عن عليّ بن عمران عن يونس بن نعيم عن أبي عمرو الحميريّ قالَ : قـالَ رسولُ اللهُ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، مثلَ حديثِ أنس سواء .

قالَ أبو حاتم : وذكر لنا بعضُ الثقاتِ من شيوخِنا : أنّ رجلاً من أهلِ اليمنِ رأى في إبلٍ له سُوَيْعَةٍ يوماً جسَلاً كأنّهُ كوكبٌ بياضاً وحسناً فأفرَهَ فيها حتى ضَرَبَها ، فلمّا لقحتْ ذهبَ راجعاً فلم يره الرجلُ حتى كانَ العامُ المقبلُ وانّهُ جاءَ وقد نتجَ الرجلُ إبله وتحرّكتْ أولادُها فلم يَزُلْ فيها حتى أتقحَها ثمّ ذهـبَ راجعـاً فتبعته أولادُهُ وتبعها الرجـلُ فلـم يَدْرِ حتى صارَ بعَيْنِ وَبَارٍ : وهي عينُ ماءٍ للجنِّ ، لا يدري أحدٌ اليومَ أينَ هي ؟ فأدركها عنـد إبـلٍ وحشيّةٍ وحميرٍ وظِباءٍ وبقَرٍ ونَخَلٍ قد بلغَ ثمـره رقابه ، ليسَ أحدٌ يطورُهُ ولا يعلمُ به ؛ وتلك الوحش تجرحه .

قالَ : وانّه أتاه رجلٌ من (٦٨) الجنِّ فقالَ : ما أوقعَكَ ها هنا ؟

قال : تبعت إبلي هذه . فقالَ : لـو كنتَ قدمتَ اليكَ قبلَ اليومِ لقتلتكَ ، ولـكنِ اذهب ولا تعد ، وهذا الجملُ من ابلِنا ، وعمدالى أولادِهِ فحازها له وصَرَفَها معه .

فيزعمون أنّ هذه النجائبَ المهريّةَ مـن ذلكَ الجملِ .

وجاءَ الرجلُ فحدّثَ به بعضَ ملـوك كندةَ ، فطلبها حتى أعيا فلم يقدرْ عليها ولـم يعلمْ أينَ هي حتى الساعة فتلكَ عينُ وَبَارٍ .

قالَ أبو زيـد وغـيره : تركتْهُ ببلـدةِ اصمِت ، وتركتْهُ بملاحسِ البَقَرِ ، وتركتْهُ بمخاوضِ الثعالبِ ، وتركتْهُ بهبوبِ دابِـر ،وتركتْهُ بوحشِ إصمِتْ وبعَيْنِ وَبَارٍ . كلُّ هذا حيث لا يُدْرَى ولا يُعْلَمُ[٩٦] .

---

(٩٥) يزيد بن أبان ، ت بعد ١١٠ هـ . (ميزان الاعتدال ٤/٤١٨ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٠٩) .
(٩٦) الخبر كله مع خلاف في معجم البلـــدان ٥/ ٣٥٧ .

قالَ أبو حاتِم : وقال الطائيّ الصباحُ بن رويشد بن كُثير بن حنظلة بن أوس بن حضر بن حيّان بن كبير بن سعد بن مسعود بن بولان،وهو غصين بن عمرو بن الغوث بن طيّىء : انّ النخلَ يُزرعُ نوًى في بلاد طيّىء ، يعمد الى ترابٍ طيّبٍ وأرضٍ سهلةٍ ، ورُبّما كان في جواء(*) من الرمل جلد ، والرمل محيط به ، ورُبّما كانَ في أرضٍ غليظةٍ فيها حجارةٌ فتخرق الحجارة الى تراب أسفلها ، ولا يكونُ في الصخرةِ الصّماء ، فيجعلون في كلّ حفيرةٍ نواةً أو اثنتين أو فوق ذلك الى عشرنواتات ، ولا يكونُ فوق ذلك ، ويعمقُ لها في الارضِ حتى تبلغَ المنكب فيوضَع فيها النوى ثمّ يُهالُ عليه التراب ويُسقَى بعد ذلك وَدْياً ، والوَدْيُ : الرشّ حتى يكون الموضع ثريا ،خفيفة لا يكثر عليه الماء (٨ب) فيعشَب أي فيعفن • ومن الوَدْنِ يُقالُ : حَبْلٌ"مودون" أيّ مبلولٌ" ، ونَوًى ودين ومودون"•

قالوا:وقيل لابنة الخس[٩٧]،ويقالُ:الخسف: خذي لنا من هذه الصخرةِ نعلاً • فقالت : رَبْثوها ، أي بلّوها ، حتى أَفْعَلَ •

قال الطائيّ : ويُزرعُ النوى في آخرِ الشتاءِ مستقبلاً الصيفَ ، فإذا وجد النوى حرَّ الارضِ نَبَتَ بإذْنِ اللهِ جلّ وعزّ ،ورُبّما جعلَ على غِرارٍ واحدٍ ، قالَ : يعني مُسَطّراً ، قالَ الراجزُ [٩٨] :

على غِرارٍ ومثالٍ واحِدِ

أراد اطّرادَ أبياتِ الرجز لأنّ قبله :

ومن طِرازِ الرَجَزِ الأَجاوِدِ

قالَ : ورُبّما ضاقتِ الأرضُ فصارتْ في الموضعِ اللقّةُ ، واللقّةُ : المجتمع منه •

قالَ : وفي كلّ زمانٍ يُغرسُ الاّ أنّ هذا الوقت أَحبّ اليهم ، فيمكثُ النوى تحتَ الأرضِ خمسَ عشرةَ ليلةً الى العشرين،ودونَ ذلكَ ، ويُقالُ له : الزَريعةُ، والجميعُ: الزِرْعانُ ، ثم يطلعُ •

فقالَ أبو مجيب[٩٩] والحارثُ بنُ دُكَيْن :أوّلُ أسمائها : النَقِيرَةُ ، والنُقَيرَةُ : سُرّةُ العَجَمَةِ •

وقالَ أبو زيد : النَقِيرُ : النُقْرَةُ التي في ظَهْرِ النواةِ ، ومنها تنبتُ النخلةُ من

(*) في حاشية الاصل : الجواء : الفرجةُ بين الموضعين .

(٩٧) هند الإيادية جاهلية ، اشتهرت بالفصاحة .(بلاغات النساء ٥٨ ، خزانة الادب ٤/٣٠١) .

(٩٨) جندل بن المثنى في التهذيب ١٤/٨٥ والتكملة والذيل والصلة ٢/٣٤٠ والتاج (مدد) ، وفيها البيت الاول فقط وروايته :

على مداد وروي واحد

(٩٩) من فصحاء الاعراب ، اسمه مرثد بن محيا. (الفهرست ٥٣ ، انباه الرواة ٤/ ١١٤) .

حَبَّةٍ صغيرةٍ مُدَوَّرةٍ تكونُ في ذَلكَ الموضع ، فإذا بزغت منها ونَجَمَتْ فهي نَجْمَةٌ وناجمَةٌ ، ثمَّ هي شَوْكَةٌ ثمَّ تصيرُ الشَّوْكَةُ خَوصةً ، وهي الخَنَّاصَةُ، في لغة الطيِّىء، والجميعُ : الخَنَّاصُ . ثم تغبرُّ أيّاماً ثمَّ تطلعُ مع الخَوصةِ خَوصةٌ أخرى ، فإذا صارتْ ثلاثَ خَوصاتٍ فهي الفَرْشُ ،ثم يتتابعُ الخوصُ حتى يكثرَ ثمَّ يعرَضُ فيُدعى السَّفِيفَ ، وذلكَ قبل أنْ يُعَسِّبَ .

فإذا كثرَ خوصُهُ قيلَ : قد عَسَّبَ ،وهو عَسِيبٌ . (٩ب) ثمَّ هي نَسِيغَةٌ ، العَيْنُ معجمةٌ ، أي نبعَ أصلُهُ في الأرضِ،ثمَّ هي شَعِيبٌ ، العَيْنُ غير معجمةٍ ، لانّها قد تشعَّبَتْ أفنانا .

قالَ الطائيُّ : فإذا تشعَّبتْ دعوناها شِيشاءَةً وأشاءً ، قالَ الراجزُ[100] :

ما شِئْتَ مِنْ نَخْلٍ ومِنْ شِيشاءِ

وإذا صارت خيسا قرانى فلا تزالُ أشاءَةحتى يُعلمَ أذَكَرٌ أو أنثى .

وقالَ أبو زَيْدٍ : قالَ بَعْضُهُم :الأشاءَةُ : الفَسِيلَةُ . وقالَ بعضُهُم : الأشاءُ : الردِي من الفَسِيلِ ومن النخيلِ .

وقالَ الأصمعيُّ: الأشاءَةُ: جماعةُ نَخْلٍ صغارٍ ، وأنشدَ :

هَزِيزُ أشاءَةٍ فيها حَرِيقُ

وقالَ أبو زيد : النَّبَلُ : الفَسِيلُ وقالَ بَعْضُهُم : هو النخلُ الملتفُّ ، قالَ : ويُقالُ : للفَسِيلةِ : تَنْبِيتةٌ ،وأنشدونا[101]:

بَيضاء لم يَنْبُتْ بِها تَنْبِيتُ

قالوا: وهي فسيلةٌ حتى ترتفعَ، فإذا ارتفعتفهي فَتِيَّةٌ ، والجميعُ : الأفتاء ، حتى تفوتَ الأيدي ، فإذا فاتتِ الأيديَ أنْ تنالَ رؤوسهافهي النخلُ الجَبَّارُ ، ليس بالطويل ولا القصير، وقالَ المُخَبَّلُ القريعيُّ [102] :

حتى أباءوا حولَ بيتي هجْمَةً
بَكراتها كنواعِمِ الجبَّارِ

فإنْ قنّت بعدما تحملُ فهي القَثِيثةُ تَقِثُها عن أخواتِها ، توسعُ لهنَّ أو يضيقُ مكانُها .

---

(١٠٠) بلاعزو في المخصص ١٣١/١١ واللسان والتاج (شيش) وروايته : بالك من تمر ومن شيشاء .

(١٠١) لرؤبة في ديوانه ٢٥ وفيه : صحراء . وفياللسان والتاج (نبت) : بيداء .

(١٠٢) شعر المخبل السعدي ١٢٧ .

وقالَ ابنُ دُرَيد : إذا عَسَّبَ أخرجَ شَيْئَهُ ، وهو شوكُهُ الذي بمؤخَّرِ العسيب ، وهو الشوكُ والسُّلاءُ والأَسَلُ والشيفُ (٩ب) . والواحدةُ : شوكةٌ وسُلاءَةٌ وأَسَلَةٌ وشيفة . والأَسَلُ أيضاً نباتٌ يُعملُ منه الغرابيل . والأَسَلُ : الأسقةُ ، وهو تشبيه . واذنٌ مؤسَّلةٌ أي مُحَدَّدَةٌ دقيقةٌ ، تشبيه أيضاً .

قالَ : وأَوَّلُ أسماءِ الفَسيلِ : الغَريسُ ، وذلك حينَ يكونُ خزازةً وخَزَّةً ، وهي عودٌ واحدٌ في أَصْلِ أُمِّها حتى تصيرَ على ثلاثةِ أَعْسِبَةٍ أو اربعةٍ . ثمَّ هي القَلْعَةُ ، اللامُ ساكنةٌ . ثمَّ هي الجَثِيثَةُ ، والجمعُ : الجثيثُ . وذلكَ أَوَّلُ ما تُقلعُ من أُمهاتِها . يُقالُ : جَثَّ فلانٌ فَسيلَ أرضِهِ ، وقد اجتثَّ من النخلِ خمسَ فسائل ، أي قلعهُنَّ . يُقالُ : جَثَّهُ يجُثُّهُ جَثّاً ، ويسمّى الذي يُنتزَعُ به الفَسيل : المِجْثاثُ تشبيهٌ أيضا .

ويُقالُ عند الغريس : اجعلْ مع كلِّ جَثيثة نواةً فأيَّتهما بقيت بقيت ، فيُقالُ : الجَثِيثُ : الفَسيلُ والوَدِيُّ والهِراءُ ، وانشدَ (١٠٣) :

أَبَعْدَ عَطِيَّتي ألفاً جَميعاً
من المَرْجُوِّ ثاقبُهُ الهِراءُ
أذُمُّكَ ما تَرَقْرَقَ ماءُ عيني
عليَّ إذاً من اللهِ العَفاءُ

قوله : ثاقبُهُ الهِراءُ ، يعني : قد طَلَعَ فَسيلُهُ .

وقالَ الحارثُ بن دُكين : قالَ ابنُ الخطّاب : (لو سمعتُ الصيحةَ وفي يدي فَسيلةٌ ، أو قالَ : وَدِيَّة ، لاردتُ أنْ أغرسَها في الأرضِ قبلَ أنْ تدركني الصَّيْحَةُ) مرغبة اذا وكزها في طينة لم يأكلْ (١٠٤) منها طائرٌ ولا نملة ولا دابّة الا له في ذلك أَجرٌ ما قامتْ على أَصْلِها وانْ كان قد مات .

واذا كانت الفسيلةُ في الجذعِ ولم تكنْ مُستأرِضةً فهي من خسيسِ الوَدِيِّ ، وهي تُسمّى : الراكب .

وقالَ أبو مجيب : الراكبة المتلهّفة ، أي تلهّف على أنْ تخالطَ الأرضَ .

وقالَ محمد بن عبدالملك الأسدي (١٠٤) : الرواكب : الروادِف ، واحدتها : الرادِفَةُ .

وقالَ بعضُ اليمانيينَ : هي العَوَاقُّ ، اذا كانت في العسب الخضر . فإذا كانتْ في الجِذع ولا تمسُّ الأرضَ فهي الراكِبَةُ .

---

(١٠٣) بلاعزو في المخصص ١٠٣/١١ نقلا عن ابي حاتم .

(١٠٤) من رواة بني اسد ، وكان شاعرا ادرك المنصور . (الفهرست ٥٥ ؛ انباه الرواة ٩/٣) .

قالَ أبو حاتمٍ : ولا يقالُ : رَكّابَةٌ ، هومن كلامِ الصبيانِ ،وإنّما الرَّكّابَةُ : الكثيرةُ الركوبِ من النساءِ [١٠٥] .

وإذا فُصِلَتِ الوَدِيّةُ بكربةٍ من أُمّهاقِيلَ : وَدِيّةٌ مُنْعَلَةٌ ، فإذا بانَتِ الفَسيلةُ من أُمّها حتى تستغني عنها وتنفصل منها قِيلَ :فَسيلةٌ بتيلةٌ ، وقِيلَ لأُمّها مُبْتِل . وقالَ المتنخّلُ الهُذَلي[١٠٦] :

ذلكَ ما دِينُكَ إذ جَنَّبَتْ
أجمالَها كالبُكْرِ المُبْتِلِ

ويُروى : أحمالها . جنّبَت : صارت في أحدِ الجانبينِ . كأنّهُ قالَ :كالنخلِ المُبْتِلِ وواحدُ البُكْرِ : بَكْور ، مفتوحة الباء ، (١٠ب)وهي الباكورةُ .ويُقالُ لِما عجلَ من الثمارِ من كلِّ شيءٍ : باكورة ، والجميعُ : بواكيروباكورات . ونخلةٌ مُبْتِلٌ : إذا قُطِعَ عنها فسيلها . ودارٌ بَتِيلٌ : منقطعةٌ من الدور .والبَتِيلُ اسمُ حصنٍ باليمامةِ[١٠٧] . ويقالُ : اعطاه عطاءً بتّاً بَتْلاً .

قالَ : والبَتُّ أيضاً : القَطْعُ . وانبتاتالمرأةِ : إذا انفردتْ عن القومِ . والمُبَتَّلةُ الخَلْقِ : التي كأنّها لم يؤلّفْ بعضُ خَلْقِها ببعضٍ .

وقيل لعيسى بن مريم ، صلّى الله عليه : ابنالعذراء البتول والبتيل أيضاً : المنقطعة الى ربّها[١٠٨] .

وسمعتُ ابن المناذر يقولُ : يُقالُ : البتورُأيضاً . ويُقالُ : انبتلتْ وانبترَتْ الى ربّها . وفي القرآن : « وتبتّل اليه تَبتيلاً »[١٠٩] .

والقياسُ : تبتّلاً . وفي الحديث : (نهىعن التبتّلِ)[١١٠] .يعني الانقطاع من الناسِ كفِعْلِ الرهبان .

(١١ أ) وإذا غُرِسَتِ الوَدِيّةُ في أرضٍ صلبةٍ قيل إنها لا تكرم حتى يُفَقَّرَ لها. والتفقيرُ : أن تحفرَ بئراً ثلاثاً في ثلاثٍ في خمسٍ ثم تكبسها بتَرْنوقِ المسايل وبالدِمَنِ . والتَّرْنوقُ : الذي يبقى في الغدر من الطينِ .قالوا : والدِمَنُ : البَعْرُ . فيُقالُ :

---

(١٠٥) قول ابي حاتم في التاج (ركب) منسوبالى بعض اللغويين .
(١٠٦) ديوان الهذليين ٢/ ٣ ، شرح اشعارالهذليين ١٢٥٢ .
(١٠٧) معجم مااستعجم ٢٢٤ .
(١٠٨) ينظر : الزاهر ٢/ ٣٥٧ .
(١٠٩) المزمل ٨ .
(١١٠) ينظر : صحيح مسلم ١٠٢٠ ، الفائق٢/ ١٢٢ .

كم فَقَرْتُم ؟ فيُقالُ : مِائة فَقِيرٍ أو أكثر أو أقلّ • وأنشدني الأصمعيّ :

ما ليلةُ الفقيرِ إلاّ شيطانْ (١١١)

وهو مَوْضِعٌ • يعني : من الوحشةِ أوشِدّةِ السَّيْرِ •

ولا يستغني المَغروسُ من الفَسِيلِ (١١ ب) عن السَّقْي والريّ حتى ينتشرَ •

واذا غُرِسَتْ قِيلَ : وَجِّهها ، وهو أنْ يميلَها قِبَلَ الشَّمالِ ، فتُقيمها الشَّمالُ الى أنْ تنبتَ • وأنشدَ أبو حاتِم :

فباتَ يَرْوِي أُصولَ الفَسِيلِ
فعاشَ الفَسِيلُ ومات الرَّجُلْ

وقالَ الكِلابيّ :

أَعْطى مِن الفَسِيلِ أو أنوائِه
صَوادِياً رُسِّتْ على رَوائِه

الأنواءُ : جمع النوى • والصوادي ها هُنا: الطوال • والصوادي أيضاً : العطاش • وهذا من الاضداد • والرِواءُ : الماءُ الكثيرُ • وقالَ المحرّدي المدني :

يُفَقِّرُ الناسَ خَشْيَةَ الثَّبْرِ •

والثَّبْرُ : هناتٌ بِيضٌ مثلُ النورةِ تكونُ بينَ ظهري الأرض •

قالوا : فهي وَدِيّةٌ حتى (١٢أ) تركزَها في الأرضِ • فإذا ركزتَها فهي ركْزةٌ حتى تنتشرَ ثابتةً • ثمّ هي الغَريسةُ ما مَشَتِ الحياةُ فيها ؛ وإذا اخضرّتْ حتى يخرج قَلْبُها ، ويُقالُ : قَلْبُها ، وتمجّ شَحْمَتَها ويضرب عِرقها وتخرج ليفتَها • ثم هي مُؤتزِرةٌ ؛ وهي لفيفةٌ ، ثمّ هي عالقةٌ •

والقَلْبُ والقُلْبُ لُغتانِ ، والجمعُ : قِلَبَةٌ وقلوبٌ وأقلابٌ •

فإذا خَرَجَتْ لها سعفاتٌ بعد غَرْسِها قيل : قد انتَشَرَتْ ، وهي مُنْتَشِرَةٌ •

ويُقالُ : قد اجْثَأَلَّ الفسيلُ : إذا انتشرَ وانتفخَ ، وأنشدنا الأصمعيّ (١١٢) •

جاء الشتاءُ واجْثَأَلَّ القُنْبَرُ

يريد : تنفّشَ القُنْبَرُ ، والواحدة قُنْبرةٌ من الطيرِ • وقد يُقالُ : القَبَرَةُ ، وذلكَ أنّهُ اذا جاءَ القرّ تنفّشَ •

قالَ أبو حاتِم : أصلُ اجْثَأَلَّ افْعَأَلَّ من الجَثْلِ • ويُقالُ : شَعْرٌ جَثْلٌ فهموزه

---

(١١١) بلاعزو في اللسان (فقر) •

(١١٢) لجندل بن المثنى في اللسان (جثل) وبلاعزو في الزاهر ٢/ ٩٢ •

كما يهزّ بعضهم :احمأرّ واسوآدّ، فراراًمن التقاءِ الساكنين ، وهما أوّلُ الحرفِ المشدّدِ والألفُ التي قبلَه .

ويقالُ : لفلانٍ من المنتشرِ كذاوكذا . وحينئذ تمكّنَ ويثبتُ عرقها وتعضّ الأرضَ وتنتشرُ قمّتها وتسمنُ شحمتُها .

فإذا أخرجتْ قلباً أو قلبين قيلَ : قدانسعَتْ وانشصّتْ .

فإذا صارَ لها جذعٌ قيلَ : قد قمدَتْ ،وفي أرضِهِ من القاعِدِ كذا وكذا ، والجمعُ : القواعِدُ .

فإذا أطعمَتْ قيلَ : مُطْعِمٌ .

ثمّ هي حاملةٌ وحامِلٌ .

فإذا حملتْ وهي صغيرةٌ قبلَ : في أرضِهِ من المتهجّناتِ كذا وكذا . وقالَ أبو مجيب : هي الهاجِنُ وهنّ الهواجِنُ .

قالَ ابنُ رويشد : ثمّ يُرخّى جذعها ،يعني : يستديرُ(٢١ب) ويتمكن . فإذا رخّى جذعُها فهي كتيلةٌ ، وجماعها : الكُتْلان ،وقد يُقالُ : الكِتلان ، كما يُقالُ : القُضْبان والقِضْبان . وحينئذ تنالُها الشاةُ والكلبُ فلاتكادُ ثمرتها تسلمُ ثمّ تمتنعُ إذا طالتْ فإذا صارَ لها جذعٌ يتناولُ منه المتناوِلُ فتلك النخلةُ العَضيدُ ، والجماع : العِضْدان .

قال أبو زيد : هي العِضْدانَة ، والجماعُ :: العِضْدان .

فإذا فاتتِ اليد وارقت فهي الجبّارةُ ،والجمعُ : الجبّار . وقوله :

أرقتْ، أي لم يقدر على ثمرتِها حتى ترقّى ،أي يصعد عليها . ويُسمّى الحبلُ الذي يُصعدُ به : الكَرّ ، والمِرقاة : الحَلَقَةُ .

وتقول الأكرّةُ [113] بالبصرة : هوالبَرْوَند ، وهو بالفارسيّةِ الدَرِيّة . البَرْبَند ، كما يُقالُ لبربند الملاّح . وهوخطأ ، لأنّه لا يقعُ على الصدرِ كمثا يقعُ بربند الملاّحين . لأنّ (بَرْ) بالفارسيةِ الصدرُ ،ولكنّ الصوابَ كوبند لأنّه يقعُ حبلُه على الاسْتِ .

وقولهم : بربند وبروند ، واحدٌ ، كما أنّ الحبّةَ الخضراءَ تسمّى البنّ والونّ .

ويُقالُ للكرّ بالنبطيّةِ : تبَلْيا .

فإذا ارتفعتِ الجبّارةُ فطالتْ فهي الرَّقْلَةُ ، وثلاثُ رَقَلاتٍ ، والجميعُ : الرَّقالُ .

وإذا وُصِفَ الرجلُ قيلَ : كأنّه رَقَلَةٌ . وقد يُقالُ : هو رَقَلةٌ .

---

(١١٣) جمع اكّار وهو الزرّاع .

وأهلُ نَجْدٍ يسمّون الرَّقْلَةَ :العَيْدانةَ ، والجميعُ : العَيْدان •

وكذلكَ الرَّعْلةُ ، وثلاثُ رَعَلاتٍ ،وهنَّ الرِّعالُ ، مثلُ الرَّقْلةِ والرِّقالِ ، وأنشدَ : (١٣ أ) •

وإذا مَشَيْنَ مَشَيْنَ غيرَ جوادِفٍ هَـنَّ الجَنوبِ نواعِمَ العَيْـدانِ

وهي الخَصْبَةُ ، وثلاثُ خَصَبَاتٍ ،والجمعُ الكثيرُ : الخِصاب • وقال أعشى بني قَيْس (١١٤) :

وكلَّ طويلٍ كجِذْعِ الخِصـــا بِ يَرْدِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

ويُقالُ للنخلةِ الطويلة : الشَّمّاء والباسقة،والجمعُ : الشُّمّ والبواسِقُ والباسِقات • وفي القرآن : « والنخلَ باسِقاتٍ »(١١٥) •

ويُقالُ للطوالِ : العُمُّ ، والواحدةُ في ماأظنُّ: العَمِيمةُ• قالَ أُحيحة بنُ الجلاح(١١٦):

فَعُمٌّ لَعُمْكُمْ نافِعٌ وطِفْلٌ لطِفْلِكُمْ يُؤَمَّلْ

ضرب العُمَّ مَثَلاً • يقولُ : النخلُ العُمّ ،أي الطوال ، من هذا الذي اشتريتُ للرجالِ ، والنخلُ الصغارُ للصغارِ من ولدي تشبّ معهم•

وقالَ سُوَيْدُ بن الصامِتِ (١١٧) :

أدِينُ وما ديني عليكم بمَغْرَمٍ ولكِن على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

وقالوا: اذا انجَرَدَتِ النخلةُ وسَلِسَتْ،أي وَقَحَ كَرَبُها وطالتْ ، فهي قِرْواحٌ ، والجمعُ : القَراويحُ والقَراوحُ •

ومثلُ القِرواح : السُّحوق والطُّسروق ،والجمعُ: سُحُقٌ وسحائقُ، وطُرُقٌ وطرائِقُ•

والصَّوادِي : الطوالُ ، والواحدةُ :صادِيةٌ • ويُقالُ للعطاشِ أيضاً : الصوادي • قالَ الشاعرُ (١١٨) :

صَوادٍ ما صَدِينَ وقَدْ رَوِينا

أي طوال ما عطشن •

ونخلةٌ مُهْجِرةٌ : إذا أَفرَطَتْ طولاً • قالَ : وأنشدَ(١١٩) :

يُعْلَى بأعلَى السُّحُقِ المَهاجِرِ
منها عِشاشُ الهُدْهُدِ القَراقِرِ

---

(١١٤) ديوانه ٣٢ .
(١١٥) ق ١٠ .
(١١٦) ديوانه ٧٢ .
(١١٧) اللسان (قرح) .
(١١٨) المرار في اللسان (صدى) . وصدر البيت :
بناتُ بنائِها وبنات أخرى
(١١٩) بلاعزو في اللسان (هجر) وهو ناقص فيه .

قالَ الأصمعيّ : : وكل شيءٍ أفرطَ طولاً فهو مُهْجِرٌ أيضاً .

قالَ : ومُنتَهى عمرِ النخلةِ إذا تقد جِذْعُها ومالَتْ قمتها ودَنَتْ من الموتِ .

وإذا دَقَّتِ النخلةُ فهي صَعْلَةٌ . والصَّعَل في الرؤوس : دِقّةُ الرأسِ والعُنُقِ . ويُقالُ : رجلٌ صَعِلٌ ، وامرأةٌ صَعِلَةٌ . وقد يُقالُ لكلِّ شيءٍ . ويصفون بالصَّعَلِ النّعامَ كثيرا .

فإذا صَغُرَ رأسُها وقَلَّ سَعْفُها (١٣ب) فهي عَشَّةٌ ، وثلاثُ عَشَّاتٍ ، وهُنَّ العِشاشُ . وقالَ حُمَيد الهِلالّي[١٢٠] :

فما ذَهَبَتْ عَرْضاً ولا فَوْقَ طُولِها مِن السَّرْحِ إلاّ عَشَّةٌ وسُحُوقُ

والسَّرحُ : ضَرْبٌ من الشجرِ .

فإذا هي دَقَّتْ من أسفَلِها وانجردَ كَرَبُها قِيلَ : قد صَنْبَرَتْ ، وهي مُصَنْبِرَةٌ وصُنْبور . وقالَ الحطيئة[١٢١] :

صنابِرُ أحْدانٌ لهُنَّ حَفِيفُ

وقالَ شيخٌ من العربِ : سُئِلَ رجلٌ منّا : ما فَعَلَ نَخْلُ آلِ فلانٍ ؟ فقالَ : عَشَّشَ من أعاليه ، وصَنْبَرَ من أسافِلِهِ .

وقالَ بَعْضُهم : الصنبورُ : الراكِبُ الذي يخرجُ في جِذْعِ النخلةِ .

ويُقالُ : استبعَلَ نخلُ فلانٍ : إذا شرب بأذنابِهِ ، أي بعروقِهِ ، وهي أسبابُهُ أيضاً ، واستغنى عن أنْ يُسقَى من عل .

ويُقالُ : نَخلُ آلِ فلانٍ بَعْلٌ وليسَ بسَيْحٍ .

والجَعْلُ : النخلُ القِصارُ ، والجَعْلَةُ : الواحدةُ .

وقالَ أبو زيد : الجَدَمُ ، والواحدةُ : جَدَمَةٌ ، الدالُ غير معجمةٍ : النخلُ الذي لايكادُ يرتفعُ ولا يطولُ . وأنشدَ لأبي الأخْزَرِ الحمّانيّ :

يَنْغَلُ بَيْنَ الجَدَمِ الأجاثِلِ

والجَعارِيرُ : القِصارُ من النخلِ ، والواحدةُ : جَعْرورٌ .

---

(١٢٠) ديوانه ٣٩ .

(١٢١) أخلّ به ديوانه . وهو بلاعزو في تهذيب اللغة ١٢/ ٢٧ وصدره :

ليَهْنِئ تراثي لامرىء غير ذِلّةٍ

وفي الأصل : صنابير . واثبتنا رواية التهذيب والتاج (صنبر) .

ويُقالُ للنخلةِ : العَذْقُ ، بالفتح . وأمّاالعِذْقُ ، بالكَسْرِ ، فالقِنْوُ : وثلاثةُ أَقناءٍ ، والكثيرُ : القِنْوانُ .

ويُقالُ للنخلةِ : اللِينَةُ . وقالَ قومٌ :اللِينَةُ من اللَوْنِ .وفي القرآن : «ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ»(١٢٢) .

ويُقالُ لفحّال بالمدينةِ : فحل اللونِ .وقال الشاعرُ :

كأنّي ورَحْلِي فوقَها عُشُّ طائرٍ على لِينَةٍ سَوْقاءَ تهفو فُنُونُها

والشجرةُ السوقاءُ : الغليظةُ الساقِ .

فإذا أخرجَتِ النخلةُ قِلَبَةً جُدُداً قِيلَ : قد أَنْسَقَتْ ، وهي مُنسِقٌ .

وقالَ محمد بن عبدالملك الأسديُ : أَنْسَقَتْ : إذا ذَرَعَ قَلْبٌ في جوفِ القَلْبِ ، ثم يظفرُ . وهو أنْ يطلعَ رأسالذي يذرع في جوفِ القَلْبِ ، ويُقالُ : (١٤ أ) القَلْبُ .

والسَعَفاتُ التي تلي القَلْبَ يقول لهاالحجازيون : العواهِن ، وأهلُ نجْدٍ يقولون لها : الخَوافي ، والواحدة : عاهنة وخافية .وهُنَّ وما فَوْقَهُنَّ وما تحتهُنَّ يجمعهنَّ السَعَفُ .والسَعَفُ : الجَريدُ ، والواحِدةُ:السَعَفَةُ والجَريدَةُ . وشَطْبَةُ وشَطَبٌ .

وأُصولُ السَعَفِ العراض تُسمّى : الكَرانيفُ ، والواحدةُ : كِرنافةٌ .

والعَريضةُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثلالكَتَفِ وهي الكَرَبَةُ ، والجمعُ : الكَرَبُ . يسمّونها : الدَبْثوقةَ والدَبْثوقَ .

والوَقَلُ : أصولُ الكَرَبِ ، والواحدةُ: وَقَلَةٌ . وهو الذي يبقى على النخلةِ . وإنمّا يُسمّى لأنّهُ يتوقّلُ به الذي يصعدُ النخلةَ ، وأنشدوا(١٢٣) :

لم يمنعِ الشُرْبَ منها غيْرَ أنْ نَطَقَتْ حمامةٌ في غُصونٍ ذاتِ أَوْقالِ

وأنشدوا أيضا(*) :

أَنْتُمُ جُمّارةٌ مِن هاشِمٍ والكَرانيفُ سِواكُمُ والحَطَبُ

والجُمّارةُ هي الشحمةُ . ويُقالُ للجُمّارةِ :الكَثَرةُ ، والجمعُ : الكَثَرة . وأنْشَدَ :

وغَيْلَمٍ يغولُ العاجَ فَعْمٌ كأنّهُ جَنَى كَثَرٍ مِنْ عُمِّ نَعْمانَ بارِدِ

---

(١٢٢) الحشر ٥ .

(١٢٣) لأبي قيس بن الاسلت ، ديوانه ٨٥ .والبيت من شواهد النحو (ينظر : معجم شواهد العربية ٣١٤ ؛ معجم شواهد النحو الشعرية٥٦٢ ـ ٥٦٣) .

(*) البيت لبرقش التميمي في المؤتلف والمختلف٢٨٢ .

والغَيْلُ هاهُنا مِعْصَمٌ في ذراعٍ غليظةٍ . والمِعْصَمُ : موضعُ السوار . والعاجُ : الذَّبْلُ .

ويُقالُ للجُمّارةِ أيضا : جَذَبَةٌ وَجَذَبٌ وجَبَذَةٌ وجَبَذٌ .

وقالَ أبو زيدٍ : يُقال للجُمّارِ : الجامورُ أيضا . وأنشدَ أبو زيد لحسّان[١٢٤] :

كأنّهُ في مَقَدِّ اللِيتِ جامُورُ

وأفضلُ النخل أرقّها عروقا . يبدأ العرقأبيضَ كأنّهُ حَيّةٌ فإذا قدُمتِ النخلةُ صارَ أحمر .

قالوا : وإنمّا يُرديه ويُسيء نِبْتَته طَعَمَةُ الارضِ ، العينُ مفتوحة ، فيجيء ضخما كثيرَ القِشْرِ سريعَ اليَبَسِ ثابتاً . أي عَفِنأجَخِراً نَخِراً . والجَخِرُ : الضخمُ (١٤ ب) الذي ليست له قوّةٌ فيميلُ وينتفخ وتخوى نخلته وتردى .

واذا كانَ في أرضٍ جيّدةِ السرَ جاءَأبيضَ رقيقا تراهُ كأنّ طرفَهُ طرفُ مِدرى ، لا يعوّجه شيءٌ حتى يدركَ الماء بَعُدَ أوقَرُبَ .

واذا كانَ العِرقُ في أرضٍ طيّبَةِ الطينِ وقف ساعة يشرعُ في الماء لأنّهُ يرجعُ الى طينةٍ طيّبَةٍ وطَعَمَةٍ تعجبُهُ ، ولم ينحدرْ الاّطلب الماء ، فلمّا شامَ الماء وَقَفَ .

واذا انحدرَ من أرضٍ خبيثةِ الطينِ ليس لها سرّ انخرطَ حتى يتثنّى في الماء عَفَناً لأنّهُ انما ساقَهُ طلب الماء ، فلمّا وجدَ طَعَمَةَ الماءِ جَعَلَ [ينخرطُ][١٢٥] انخراطا فيه مِن بُغْضِ مافوقَهُ .

فإذا أَلَمَّ النخلُ أنْ يطلعَ احمرّ ليفُهُ،ونشرتْ شحومُهُ ، وتَبَخْقَتْ عُسْبُه ، يعني بانت من النخلةِ وتطامَنَتْ وتفرّجللاطلاع كما تفرّج الناقة للنتاجِ فتراها تفاجّ ولا تبولُ . ثمّ يبدو الاطْلاع ، وهو أن تخرجَ الكوافير ، والواحدُ : كافور ، وهو وعاءُ الطَّلْعَةِ وقِشْرُها .

قالَ : ويُقالُ : الكوافير والسَّابِياء والقِيقاء والهِراء والجُفُّ ، كلّ ذلك واحد ، مثل الكافورِ في معناه . وواحدُ القِيقَاءِ :قِيقاءَةٌ وواحدُ الهِراءِ : هراءةٌ . ويُقالُ لجماعة الجُفِّ : جِفَفَةٌ وجُفُوف ، وقالعليّ بن زيد[١٢٦] :

كَشَفَ عنها الرِّقاةُ الجُفُوفا

---

(١٢٤) اخلّ به ديوانه .

(١٢٥) يقتضيها السياق .

(١٢٦) بلاعزو في اللسان (ولع) وصدره : وتبسّمُ عن ثغرٍ كالوَلِيعِ

والبيت في وصف ثغر امراة ولعله عدي بن زيد ، واخل به ديوانه .

قال : يقولُ : كشفوا عن الوليدِ قشرهليلقّحوه . والرّقّاءُ : الذين يرقون النخل ، يصعدونه .

ويُقالُ للطّلْعِ : الوَلِيعُ . ورُبّما جعلوا الوَلِيعَ ما في جَوْفِ الكافورِ اذا انشقّ .

فإذا طالتِ الكوافيرُ ولم تفلّق قيلَ :قد عَنْقَتْ ، وهو التّعنيقُ ، ومنها يفلّقُ ، وهو تفليق" .

فأمّا الصفايا فتعنّق قبلَ أنْ تفلّق ، وأنشد لثَعْلَبَةَ بن عُبَيد الحنفيّ :

نَمَتْ مِثْلَ أعمادِ السيوفِ وبَرَّزَتْ عن اللّيفِ بالأعناقِ قبلَ مَدَى الرّفْضِ

(١٥ أ) شبّه الكافور بغمد السيوفِ . وقوله :بالأعناقِ : يعني أعناقَ الكوافير .

قالوا : ويُقالُ : رَفَضَ النخل : اذا انتشرَ العِذْقُ وسقَطَ القِيقاءُ منه .

وفي كتابِ أبي زيد : قالَ المُسَيَّبُ بنعَلَسٍ[١٢٧] :

غُلْبُ العُذُوقِ على كوافِيرِهِ مُتَلَفِّعٌ باللّيفِ مُنتَطِقُ

وأهلُ الكوفةِ يُسمّون الطّلْعَ : الكَفَرّى ، والواحدةُ : كفراة . قالوا : كافور ، لانّه يُغطّي مافي جَوْفِهِ . والكَفْرُ :التغطية .ويُقالُ : رجل" كافِر" في السلاحِ . وقالَ لبيد[١٢٨] :

تَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِها مُتَواتِراً في لَيْلَةٍ كَفَرَ النجومَ غَمامُها

وقالَ العَجّاجُ[١٢٩] :

كالكَرْمِ إذْ نادَى من الكافورِ

نادى : طَلَعَ مما كانَ يُغَطّيه . وبناحيةِ الكوفةِ نَهْر" يقالُ له : كافِر[١٣٠] ، ذكره المُتَلَمِّسُ في شِعره[١٣١] وذكرَ أنّهُ ألقى صحيفتَهُ ، التي كانَ فيها قَتْلُهُ ، في كافِر فقالَ :

أَلْقَيْتُها بالثّنْيِ في جنبِ كافِرٍ كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُفَصَّلِ

ثمّ ينصدعُ الطّلْعُ فيُقالُ صَوادِعُ النخلِ . ومِثْلُ ذلك : فَوالِق ، فَواطِر ، والمُسْتَطِيرات . والواحدُ : صادِع وفاطِر ومُستطير وفالِق .

وقالَ أبو الحجّاج : والضاحِك : الكافورإذا انصدَعَ عن الشماريخ ، وهي بيض ، فيمتنع

---

(١٢٧) اخلّ به شعره في الصبح المنير .
(١٢٨) ديوانه ٣٠٩ .
(١٢٩) ديوانه ١/ ٣٣٩ .
(١٣٠) ينظر : معجم البلدان ٤/٤٣١ .
(١٣١) ديوانه ٦٥ . واقنو : احفظ . والقط : الكتاب .

أنْ تلقحه مخافةَ أنْ تغرضَه ، والغرضُ : اعجال النخلة أن يتامّ فلق قيقائها ، فإذا فعلت النخلةُ ذلكَ قطعتَ قيقاءَهُ ولقّحته تلقيحاً .

واسمُ ما يلقحُ به : اللّقاح ، بالفتح ، والأَبور ، مفتوح الهمزة ويقالُ : لقّح النخلَ تلقيحاً ، وأَبَرَهُ يأبِره أَبْراً . ويُقالُ للتي تلقح بطلعها الإبار ، وهو الفُحّالُ والفَحْلُ . والأَبْرُ : أنْ تضربَ في الكافورِ شماريخ ثلاثَ ضربات فتنفض فيه طحينَ شِماريخ الفُحّال . ويُقالُ لذلكَ الطحين الصَواح . وكذلك الذي يكونُ بين خوصِ قلبةِ النخلةِ كالطحينِ ، فإذا خُرِطَ الخوص من القلبِ فهو العسيبُ والجَريد . فإذا (١٥ ب) غلظَ العسيبُ وانتشرَ فهو الشطب ، والواحدة : شَطبة" . ويصيرُ القلبُ سَعَفاً يُقالُ له : الخوافي ، والواحدةُ : خافية" . وقالَ :

كأنَّ الكِباشَ الساجِسيَّةَ عُلِّقَتْ دُوَيْنَ الخوافي أو غرائرَ تاجِرِ

وقال ابنُ دُرَيْد : إذا انشقَّ الكافورُ يُقالُ : شَقَّقَ النخل ، وهو حينئذٍ يُؤَبَّرُ بالذكَرِ ، وهو أنْ يؤتى بشَماريخ من الذكور فتنبغ في وَلِيع الإناث . والنَّبْغُ : أنْ تنفضَ فيطيرَ غبارُها في وَلِيعِ الإناثِ ، فبذلك تلقّح . قالَ الراجز(١٣٢) :

تَلَقَّحِي من حَنَذٍ فَشُولي

وحنذ : موضع" بناحيةِ المدينة (١٣٣)

فإنْ لم يفعل ذلكَ بالنخلةِ ضلّت وكانَ تمرُها عُذولاً ، وذلكَ أنْ تكونَ بَسْرَتانِ أو ثلاث في ثُفْروقٍ واحدٍ . والثُّفْروقُ : القِمَعُ . والنخلةُ حينئذٍ تسمى الضالّة . وربّما ضلّتِ النخلةُ فأبرتْ بأفواهِ الطيبِ وبالعَبَيْثَران(١٣٤) وبكلّ شجرةٍ خبيثةَ الريحِ وبروثِ الحمارِ .

ويُسمّى الفردُ من البُسْرِ الذي يضلّ فلا نوى فيه الصيصاء ، وهو الشِيصُ ، وهو أنْ يكونَ ثمرُها شِيصاً لا نوى فيه .

والفاخِر : الذي علقَ وفيه نوىً . وفي ذلك تقولُ الطائيّةُ في آبِرٍ لها فلم يبالغ ، تقول(*) :

أضَلَّها أَضَلَّ رَبِّي عَمَلَهْ
ثُمَّ رأى فاخِرَها فأَكَلَهْ
ثُمَّتَ قالَتْ عِرْسُهُ لاذَنْبَ لَهْ
لو قَتَلَ الفِلَّ امرَأً لقَتَلَهْ

(١٣٢) احيحة بن الجلاح ، ديوانه ٨١ .
(١٣٣) ينظر : معجم البلدان ٢/ ٣١١ .
(١٣٤) ويسمّى : العَبو ثران ايضا . وهو نبت طيّب الريح . (سفر السعادة ٣٦٤ ؛ سهم الالحاظ في وهم الالفاظ ٤٤) .
(*) جمهرة اللغة ٢/٢١١ . وينظر : شمرطيي وأخبارها ٨٠٦ .

فإذا فرَغَ الناسُ من اللقاحِ فهو الاجمارُ. يُقالُ : قد أجمرَ الناسُ ، أي فرغوا من اللقاحِ ، وقد جبوا ، اي فرغوا من التلقيحِ ،وهو الجِبابُ ؛ الجيمُ مكسورةٌ . وأنشد المُحَرِّري المدنيّ :

جبابَها فلا تُعنّي آبرا

وأهلُ اليمامةِ يقولون : هل نبثوا نخلهم بعد أنْ لقحوه . وفي الحديثِ : (خيرُ المالِ سِكّةٌ مأبورةٌ)[١٣٥] . أي سِكّة نخلٍ مأبورة مصلحة ومؤبّرة منقحة .

وقالَ : الطريق أيضاً النخلُ المُسْطَرُ (١١٦ أ) أي المُصْطَفّ وقالَ أوسُ بنُ حجر [١٣٦] :

طريقٌ وجَبّارٌ رَواءٌ أُصُولُهُ

ويُقالُ : زرعٌ مأبورٌ ومؤبَّرٌ . قالَ طرفة [١٣٧] :

وَلِيَ الأصلُ الذي في مِثْلِهِ يصلحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤتَبِرْ

ويُقالُ للذكَرِ من النخلِ فَحّالٌ ،والجميعُ : فَحاحِيل . ويُقالُ أيضاً : فَحْل ، وللجميع : فُحول وفُحّال وفُحولة .

ويقولُ أهلُ نجرانَ واليمامة وغيرهم لطَلْع النخلِ : الضِباب . وأظنُّ ذلكَ على التشبيهِ . وأنشدنا بعضُ شيوخِنا [١٣٨] :

يُطِفْنَ بفُحّالٍ كأنَّ ضِبابَهُ بُطونُ الموالي يومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

قالَ أبو زيد : يُقالُ أيضاً للفَحْلِ :الصَمَّ .قالَ : ولم أسمعْهُ إلاّ مِن واحدٍ .

قالَ : ويُقالُ : فحلٌ حانِطٌ .والحانِطُ : المدركُ من الرِمْثِ ومن غيرِ ذلكَ . وإذا اشتدّت حُمرةُ البُسْرِ فهوالحانِطُ . وقد حنطَ البُسْرُ . فإذا انتهت حُمرتُهُ فهو القانئ ، مهموز ، واللحيةُ المخضوبة بالحنّاء واليد المخضوبة إذا اشتدت حُمرتُها قيل : قانِئة .وقد قَنَأَتْ قَنْأً ؛ وأنشد[١٣٩] :

مِنْ خَمْرِ ذي نَطَفٍ أَغَنَّ كأنّما قَنَأَتْ أناملُهُ من الفِرْصادِ

والفِرصادُ : هو التوتُ ، الواو بين تاءَينِ ،ولا يُقالُ بالثاء المعجمة بثلاثِ نقطٍ . إنّما هو اسمٌ فارسي أعربته العربُ فجعلوا الثاءَ تاءً [١٤٠] .

---

(١٣٥) غريب الحديث ١/ ٣٤٩ ؛ الفائق ٢ / ١٨٩ .
(١٣٦) اخلَّ به ديوانه .
(١٣٧) ديوانه ٦٣ .
(١٣٨) للبطين . تهذيب اللغة ١١/ ٤٧٦ واللسان(ضبب) . وفي الاصل : يطفنا .. الوثم .
(١٣٩) للاسود بن يعفر ، ديوانه ٢٩ . وهو هناملفق من بيتين .
(١٤٠) المعرب ١٣٨ .

قالَ أبو حاتِم : فقالَ لي أعرابيٌ من بني كِلابٍ كانَ ينزلُ شقَّ نجرانَ : عندنا نخلٌ نسمِّيه : المخانيث ، يُلقَّح بطَلْعِها ، ومابقي يصيرُ بُسْراً طيِّباً • قلتُ : ما واحِدُ المخانيثِ ؟ قال : مُخَنَّثٌ • وسألتُه : ماالناقةُ القرواحُ ؟ فقالَ : التي كأنَّها تَطأُ في رماحٍ أراد طولَ قوائمِها •

ويقالُ : (١٦ ب) ناقةٌ قرواحٌ :للطويلةِ المنجردةِ • وقالَ سُوَيدُ بنُ الصامِت [١٤١] :

أَدينُ وما دِيني عليكم بعُنَّةٍ ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوحِ

أراد : القراويح ،فحذفَ استخفافاً • والشُّمِّ :الطوالُ • والجلادُ : الصُبْرُ البواقي على القرَ• وقولُه : أدِينُ ، أي آخذُ الدينَ وأَقْضيهمن ثمرِ النخلِ •

قالَ ابنُ رويشد : الوَلِيحُ الذي ينشقُّعنه الكافورُ فهو أبيضُ كالبردِ • ويُقالُ له : الغَضيضُ • وقالَ الحارثُ : هو الغَرِيضُ •وقالَ آخرونَ : هو الإغريضُ • وقالَ الجَعْدِي [١٤٢] :

ليالِيَ تصطادُ الرجالَ بفاحِمٍ وأَبْيَضَ كالإغريضِ لم يَتَثَلَّمِ

الفاحِمُ : شعرٌ أسودُ مثل الفحمِ •والأبيضُ : ثَغرٌ نقيٌّ براقُ الثنايا • وإذا انشقَّتِ الطَّلْعَةُ فخرجَ الذي في جَوْفِهاأَبْيَضَ قيلَ : غَضَّةٌ بَعْوَةٌ •

وإذا أردتَ تلقيحَ النخلةِ عصبتَشماريخَها بشقَّةِ خُوصةٍ ثم تستنيه جُمعةً وتُطلقه •

والعَفرُ : أولَ سقيةٍ بعدَ التلقيح •ويقالُ أيضاً : عَفَرْنا الزَرعَ ، أي سَقَيناه •

قالَ : فإذا استنيته جمعةً ثمَّ اطلقتهفله نَفَضَةٌ وسَمْطَةٌ وحَتَّةٌ وحينئذ يُتايم البُسْرُ، يخرجُ ثلاث في قِمَمٍ، وهو الجَذَمُ، فتيبسُ اثنتانِ وتبقى واحدةٌ ، ومنه ما يكونُ صِيصاءَ فلا يموتُ منه شيءٌ • ثمَّ يُقالُ :قد فصل ، وهو أنْ تبينَ خلق البُسْرةِ من القِمَمِ ثمَّ تصير بعدَ ذلكَ جَذَماً وجَدْراًساعةَ يعقد • ثمَّ يُقالُ : قد عقد ، وعقدُه : استمساكه لا يحتّ ، وذلكَ حينَ يطلعُ النجمُ •

وإذا اخضرَّ قيل : قد خَضَبَ النخلُ •ثم يحصَلُ ، والحَصَلُ صفتُه صفة حبِّ المحلب •

---

(١٤١) سلف تخريجه .

(١٤٢) شعره : ١٤١ .

وسألني عمارة بن عقيل [١٤٣] ونحن في البستان وقد حصّلَ النخلَ فقالَ لي : الى كم يدركُ هذا ؟ قلتُ الى شهرين • قالَ :أهذا الحَصَلُ ؟

قالَ : ثمَ هو البَلَحُ ، وأهلُ البصرةِ (١٧ أ) يقولون : الخَلالُ ، والواحدةُ : بَلَحة وخَلالة • فإذا بلغتِ البَلَحةُ أن تخضرَّ وتستدير قبل أنْ تستدَّ فأهلُ نجدٍ يسمونها : الجَدالة ، والجميعُ : الجَدال • وقال المُخَبّلُ القُريعي [١٤٤] :

وسارتْ الى يَبْرِينَ خَمساً فأصبحَتْ يَخِرُّ على أيدي السُّقاةِ جَدالُها

قالَ الأصمعيَ : أصبحوا في النخلِ فكلّما مَسَحَ الساقي وَقَعَ الجَدالُ على يديه• وإنما يقعُ على أيدي السقاةِ إذا نزعوا الدلاءَ لأنَّ الابار تحتَ النخلِ •

قالَ أبو زيد : والجَدالةُ أيضاً الأرضُ •وقالَ : قالَ الراجزُ [١٤٥] :

وأتركُ العاجزَ بالجَدالَهْ
مُلْتَمِساً لَيِّنَةً لهُ مَحالَهْ

قالَ أبو حاتِم : ومن ذلكَ يُقالُ : جدَلْتُ الرجلَ ، أي صرعته : إذا رميتَ به الى الارضِ •

ثمَ هو البَلَحُ مادامَ أخضرَ مثل أبعارِ الغنم الىأنْ يغلظَ النوى•فإذا فصلَ اللون إلى الحُمرةِ أو الصُّفْرةِ فهو البُسْرُ حتى يقنأَ ويبلغَ أقصى لونه •

والبَلَحُ : السَّيَابُ ، والواحدةُ : سَيَابَةٌ •

قالَ : ونزعم أنَ لكلِّ نَجْمَةٍ رَفَضَةً من النخلِ ، وأنَّ عندَ طلوعِ الجوزاءِ تتمُّ أوائلُ البُسْرِ • واذا انتفضَ بعدَ أنْ يكونَ بلحاً قيلَ : قد أصابَهُ القُشامُ ، وهو داءٌ يأخذُهُ •

واذا وقعَ البَلَحُ وقد استرخَتْ ثَفارِيقُهقيلَ : قد أسْدَتِ النخلةُ ، وقد أسَابَتْ ، من السَّيَابِ • واسداء النخلِ عند تمامِ بُسْرِهِ ، وبَلَحٌ سَدٍ •

والاسداءُ أيضاً أن يرطب أحد شقي البُسْرَةِ قَبْلَ إناه من مرضٍ كأنَّهُ خداجٌ •

والسُّدَى ، والواحدةُ : سَداةٌ • والسُّرادُ ، والواحدةُ : سَرادَةٌ •

وقالَ أبو زيدٍ : قالَ بعضُهم : السُّرادُ :التمرُ الذي مِثْلُ الخَشَفِ • والسُّدَى من البَلَحَ يقالُ له : الرِمَخُ ، الخاءُ معجمةٌ ،في وزنِ القِمَعِ والبِطَحِ ، وهو أخضرُ بعدُ • فإذا اخضرَّ وتلَونَ قليلاً قيلَ : قدتَشَقَّحَ وصَيَّأَ وبَهِرَ النخلُ • وذلك اذا عَرِفْتَ ألوانَهُ • وأقبحُ ماتكونُ البُسْرَةُ إذا شَقَّحَتْ • ويُقالُ لها : شقحةٌ ، وقد أشقحَ النخلُ •

---

(١٤٣) شاعر ، ت ٢٣٩ هـ . (طبقات ابن المعتز٢١٦ ؛ معجم الشعراء ٧٨) .
(١٤٤) شعره : ١٣٠ .
(١٤٥) العجاج ، ديوانه ٢/ ٣١٥ . ولأبي قردودةالطائي في التاج (أول) .

وقالوا : هو قَبيحٌ شَقِيحٌ • وقالوا : شَقَّحَ يُشَقِّحُ تَشْقِيحاً ، وصَيَّأَ يُصَيِّئُ تَصْيِئَةً وتَصْيِيئاً (١٧ ب) وبَهَرَ النخلُ بَهْراً •

وقالَ : قد صَيَّأَ رأسَهُ : إذا نَوَّرَ الوسَخَ ولم يُنْقِهِ •

ويُقالُ إذا اشتدَّ نواه وذهبتْ عنه الرخوصةُ : قد اعتصى نواهُ • قال أبو حاتِم : وعسا أيضاً يعسو عُسُوّاً •

قالوا : ثم يُزهي بعد التَصْيِيء فيصيرُ زَهْواً ، بالفتحِ ، وزُهْواً ، بالضمِّ ، وهما لغتانِ • وقد أزهى النخلُ • وإنّما يُسمَّى زَهْواً اذا خلصَ لون البُسْرةِ منها •

ثمَّ يُقالُ : قد تراءى النخلُ ، في وزنِ تراعَى ، إذا أثمرَ شيئاً ، الواحدةَ والاثنتينِ •

وإذا أثمرتْ في رأسِها ، قيلَ : فهي صَبْغَةٌ وحُقْبَةٌ ، والبُسْرُ مُصَبَّغٌ ومُحَقَّبٌ • وهو التصبيغُ والتحقيبُ •

فإذا لَوَّنَ قيلَ : قد أَفْضَحَ البُسْرُ ،وذلك حين تبدو فيه الحُمْرَةُ ، وهو مثلُ التشقيحِ إذا احمرَّ •

ثمَّ يفدمُ ، وذلك إذا احمرَّ• يقالُ: قد أفدمَ البُسْرُ •

فإذا اشتدَّتْ حُمرتُه وصُفرتُهُ واتتهتْ فهو الحانِطُ • [يُقالُ][١٤٦] : قد حَنَطَ البُسْرُ •

وهو القانيء أيضاً : وذلك إذا انتهتِ الحُمْرَةُ •

ويُقالُ : بُسْرٌ مُنَمَّلٌ : وهو الذي قدبرَّشَ وشَقَّحَ الحمرة •

فإذا بَدَتْ فيه نقطٌ من الارطابِ قيلَ:قد وَكَّتْ،وبُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ": حينَ تَوَكَّتُ للارطابِ • وأمَّا أرطبتِ البُسرةمن أسفلِها فيُقالُ: فد ذَكَّبَتْ• ويُقالُ لذلك البُسر : التَّذْنُوبُ ، والواحدُ : تَذْنوبة • وأهلُ عُمان يسمّون التذنوبَ : القارِن •

فإذا بلغَ الترطيبُ نصفَ البُسرةِ قيلَ: قد نَصَّفَ البُسرُ •

وهو المُجَرَّعُ والمُجَزَّعُ أيضاً : إذا صارتْ فيه طرائق الرطبِ •

قالوا : فإذا بلغَ الترطيبُ ثُلثيها قيلَ : مُثْلَة • وقد ثَلَّثَ تثليثاً •

فاذا بلغَ الترطيبُ حنجورَها قيلَ : بُسرة مُخْلِفَةٌ"، بالفاءِ وخاؤها مُعْجمةٌ" ساكِنةٌ"•

قالَ أبو زيد : ولا يُقالُ : رُطَبَةٌ" مُخْلِفَةٌ" ، إنّما يُقال للبُسرةِ هذا عن أبي زيد • ولم يقل : مُحَلْقِنة، وهو عندي جائزٌ" ،حَلْقَنَ الرُطَبُ ، (١٨ أ) ورطبة حَلْقانة [وحَلْقامة][١٤٦] ومُحَلْقِنة ومُحَلْقِمة كلُّ ذلكَ يُقالُ •

---

(١٤٦) بمقتضى السياق . وينظر اللسان والتاج(حلقن) .

وكذلك المعنقة حين يبقى منها حول القِمع وذلك مثل الخاتم ، وذلك إذا بلغ الترطيب قريبا من قِمعِها . والقِمعُ هو الذي على رأس البُسْرةِ والرطبةِ .

ويقالُ للمتعلقِ وسطَ القمعةِ ويكون في جوف الرطبة : الثُقْروقُ .

فإذا نضجتْ كلّها فصارتْ رطبة كأنها بُسرة قيلَ لها : مُنْسَبتَة" ومَهْوَة" ومَنوَة" .

وقال ابن دُريد : إذا ارطبتْ وغشيها الاثمارُ وفيها شدّة" بعدُ ، قيلَ : مَكْسَرَة . فإذا صارت قِشرة وصفراً من شدّةِ الارطاب فهي الهامِدةُ ، والجميعُ : الهامِدُ .

وقالوا : رطبة" مُسْبَعِلّة" : إذا كانت سريعة المَرّ في الخلقِ . والتَّعْدُ : الرُطَبُ اللّينُ أيضاً . وقال[147] :

لشتّانَ ما بيني وبينَ رِعائِها إذا صَرْصَرَ العصفورُ في الرُطَبِ التَّعْدِ

والواحدةُ : تَعْدَة" .

والجُمْسُ : الرُطَبُ . والواحدةُ : جُمْسَة" ، وهي التي دخلها كلّها الارطابُ ، وهي صُلْبة" لم تنهضم .

وقالوا : لا يزالُ النخلُ مَخْشِيّاً عليه المرّ ، اي الاحشاف ، حتى يطلعَ سُهَيْل . فإذا طلعَ سُهَيْل" أمِنّا المرّ .

وعندَ طلوعِ الشعرى يُرى أوّل الشَّكْلةِ ، وهي شَكْلةُ الحَمْرة . وللنخلِ بعدَ ذلكَ أربعونَ ليلة" ثمّ يخترفُ .

وإذا انشقّتِ الطَّلْعةُ عن عَفَرٍ وسَوادٍ قيلَ : اصابه الدَّمانُ .

قال الأصمعيّ : وقالَ ابنُ أبي الزِّنادِ إنّهُ الأَدْمانُ ، فخفّفتِ الهمزةُ .

وقالَ المحرّري أبو سُليمان : إذا انشقّ الغضيضُ عن سَوادٍ لعاهةٍ تصيبُهُ قيلَ : أصابه الدَّمَانُ . فإذا كَسَرَ نَقْضَ النخلةِ وعظمَ مابقي لبُسْرِها قيلَ : خردلت النخلة ، ونخلة" مُخَرْدِلة" . وإذا كَسَرَ حملَها ثم نفضتْ قيلَ : مَرَقَتْ ، وأصابَ النخلَ مَرَقٌ" ، الراءُ ساكنة" .

(١٨ ب) وإذا لم تقبلِ النخلة اللقاحَ وبقيتِ البُسرتانِ في قمعٍ واحدٍ ، ولم تكنْ للبُسْرَةِ إلاّ نواة" ضعيفة" أو لم تكنْ : قيلَ : قد صاصتْ . وقالَ أبو المجيب : أصاصت" .

قال أبو حاتم: هو فارسيّ مُعَرّب[148] .

---

(١٤٧) بلاعزو في اللسان (ثعد) وفيه : وبين رعاتها .

(١٤٨) ينظر : المعرب ٢٦٥ .

وإذا أراد أهل المدينة أن يلقّحوا العَجْوَة قيل: لقّحوها بالعَتِيق. والعتيق: اسم فَحْلٍ معروف لا تنفضّ نخلتُه ولا تصاصي ولا تمرق •

فإذا كانَ الفحلُ ليس بالعَتِيقِ ، قيلَ: هو فحلُ اللونِ ، والألوانُ : الدَّقَلُ • ويُسمَّى ذلكَ الفحلُ : الراعِل • لأنّ الرعالَ الدَّقَلُ • والواحدةُ : رَعْلة" •

وكلُّ نخلةٍ مما لا يُعرف اسمه بالمدينةِ فذلك الجَمْعُ • يُقالُ : ما أكثر الجَمْع في أرضِ فُلانٍ ، للذي يخرج من النوى •

وكانَ يُقالُ ، فيما مَضَى ، بالمدينةِ : لا ينتفج المِرْبَدُ حتى تأتي الألوانُ •

ويُقالُ للنخلِ : اللِينةُ ، واشتقاقُها من اللَّوْنِ ، وتصغيرها لُوَيْنَة" •

وقالَ بعضُ أهلِ العِلمِ : اللِينةُ عند أهلِ المدينةِ ألوانُ الدَّقَلِ • والدليلُ على أنّ اللِينةَ جماعةُ نخلٍ قوله جلَّ وعزَّ :« أو تركتموها قائمةً على أصولها »(١٤٩) • والأُصولُ للجَمْعِ •

فإذا كثرَ حَمْلُ النخلةِ قيلَ : قد حَشَكَتْ ، وهي حاشِك" وهُنَّ حواشِكُ •

وكذلكَ يُقالُ للشاةِ إذا كثر لبنُها • وكذلك للضرعِ •

ويُقالُ : حاشِد" ، بالدالِ أيضاً • ويُقالُ: اغرسْ عِنقَ كذا وكذا فإنّه حاشِد" •

وقال زيد بنُ كثوة : إذا كانتِ النخلةُ عليها حملُها فهي واسِقة" ، وهُنَّ أواسِق •

والبياضُ عندَ أهلِ المدينةِ الدَّقَلُ • قالوا : يجيء المصدّقُ فيدخل البستانَ فيقول : اكتبْ بعضَه بياضاً وبعضَه عجوةً • فالبياضُ : الدَّقَلُ خاصة ، والعَجْوَةُ : سائرُ التمرِ •

ويُقالُ لبستانِ النخلِ : حِشٌّ ، والجمعُ: حُشَّان وحِشَّانٍ • ويُقالُ : حائش وحوائش وحُشّ ، والجمعُ : حُشَّان •

قالَ الأصمعيّ : إذا يبستِ الرطبةُ فصارتْ بينَ الرُّطَبِ والتمرِ فهي قابَّة"، وقد (١٩ أ) قبَّ التمرُ قبوباً ثمّ تجسأَ ، مهموز" ،فتُسمّى : الجازَّة ، وهي التي قد صملت شيئاً ثمّ هي المتحسّفة ، السين غير معجمة • قالَ :ترى قِشرها يتحسَّفُ تحسُّفاً ، وذلك حينَ يُحصدُ النخلُ • وإذا بلغَ اليَبْسَ قيلَ :قد بلغَ التصليب •

وقالَ شيخ" من العربِ : أطيبُ مُضْغَةً أكلَها الناسُ صَيْحانِيَةٌ مُصلّبة •

فإذا يبس ووضع وصبَّ عليه الماء فذلك :الرَّبيطُ ، لأنّه يربطُ بعضه بعضاً • وإذا لم يبلغِ اليبسَ كلّه فوضع جون أو جرار فذلك:الوضيعُ • فإنْ صبَّ عليه الصقر ، وهو الدبسُ ، قيلَ : هو مُصَقَّر • وهو من كلامِ أهلِ المدينةِ •

---

(١٤٩) الحشره .

وقالَ ابنُ رويشد الطائي : إذا أصرمتِ النخلةُ صعدَ فيها الرجلُ على كرانيفِها ، فإنْ كانتْ طرقاً ، وهي الملساءُ الوعرة ، صعدبالمرقاةِ ، ثم يعقد إذا صارَ في أعلاها حبالَ بَعْضِها ببعضٍ ، ثمَّ يشدُّها الجادَّ بعسبِ النخلةِ ، ثم يجدُّ قناً قناً ، ولا تجدّ حتى تجزَّ ، واجزازها انْ يبيسَ الرُّطَبُ قليلاً قليلاً ،فيلقط حشفها وقمعها ، وهو بُسْرٌ يموت لا نوى فيه ، والذي يحشّف منها يكونُ فيه نوى ، ثم يُنقل التمرُ في الزبل حتى يكنزَ في الخَصَفِ أو الاوعية . وربّما جُدَّتِ النخلةُ وهي باسِرةٌ بعدما أحلتْ ليُخفّف عنها أو يتخوّف عليه السرق فيُترك حتى يكونَ تمراً فيقالُ : هو رَجِيعٌ ، وغَنِيظ : الغين والطاء معجمتان . ويقالُ لِما يحل منه : هو صَمِير .ويُقالُ لِما أحشفَ منهُ : هو حشيفٌ مُكالك لا خَيرَ فيه .

وقال أبو زيد : الحشفُ ماتحشّف ، أي تقبّضَ ويبسَ ولم يكن لحاء ولا دبس . قالَ : ويُقالُ له : الحَثا والحَفا أيضاً ، وهو الحشفُ .

وقالَ بعضُهم : يا ابنَ آكلةِ الحفا . والحَفالة والحَثالة واحد ، وهو من التمرِ الردىء .

والوَخواخُ : التمرُ المنتفخُ الذي ليسَ له لحاء ، إنّما هو قِشر ونوى .

قالَ: والسَّرادُ: التمرُ الذي مثل الحشف.

وقالغيرهُ: السَّرادُ:البلحُ الليِّنُ السدى.والوَقْبُ من التمر (١٩ ب) ومن كلِّ شيء : الفاسِدُ .

والحشافةُ : الفاسِدُ من التمرِ الذي كأنّه محترقٌ . قال الأعشى[١٥٠] :

فلوكُنتمُ تمراً لكنتم حَشافةً ولوكنتمُ نَبْلاً لكنتمُ مَعَاقِصا

ويُروى : جُرامة . والمعاقِصُ : المعوّجةُ .

ويُقالُ : دَخَلَ التمرُ العامَ فهو مدخول إذا سوّست أجوافه . والغَفَى: حُطامُ البُرِّ . والفغى : الفاسِدُ من التمرِ . وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجلاح[١٥١] :

أكنتمُ تحسبونَ قِتالَ قومي كأكلِكمُ الفَغَايا والهَبِيدا

الفغايا : كأنّها جمعُ فَغِية . والهبيدة :عصيدة تُعملُ من حبِّ الحنظلِ بعدما يطيب أو سويق حبِّ الحنظلِ .

وإذا ركب النخلَ غبارٌ فغلظ جلدُ بُسْرتِهِ وصار فيه مثل الجنادبِ فذلك الفَغَى ، وقد أفْغَى النخلُ ، وأفْغَى البُسْرُ .

---

(١٥٠) ديوانه ١٠٩ مع خلاف في رواية البيت .

(١٥١) اخلّ به ديوانه . والبيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٤٨ .

وقال المحرّري المدني : وإنّما يستحرّ الفَعَنى بالأرضِ السبخةِ الملحة الماء ويتجنّب العِذابَ .

والحَزانُ من التمرِ : الفاسِدُ الأسودالجوف .

والجَريمُ : سَقاطة التمرِ وقشوره . وقالتِ الخنساء[١٥٢] :

يرى مَجْداً ومَكْرُمةً أتاها إذا غدّى الجليسَ جَريمَ تَمْرِ

أي سقاطته وقشوره .

وقال أبو زيد : يُقالُ لكلّ شيءٍ يسقطُ عن النخلِ من التمرِ مما يفسدُ : النَفَض واللَفَظ والسَقَط ، متحركات بالفتحِ كلّ ذلك ، كما يُقالُ لِما يقبضُ السلطانُ من الغنائمِ : القَبَض .

والتكرّب : أنْ يلقطَ ما بقي من التمر في كَرَبِ النخلِ بعدَ صرامِهِ .

والتَصْفيرُ : أنْ لا يبقى في النخلِ شيءٌ من التمرِ . ومن ذلك يُقالُ : صفرت يده : إذا لم يكنْ فيها شيءٌ ، ويده صِفْر من ذلك .قالَ امرؤ القيسِ[١٥٣] .

وأفْلَتَهُنَّ عِلباءٌ جَريضاً ولو أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابْ

يعني وِطابَ اللبنِ ، ضَرَبَها مَثَلاً . وقالَ حاتِم[١٥٤] :

أماويَّ إنْ يَصْبِحْ صَدايَ بقَفْرَةٍ من الأرضِ لا ماءٌ لَدَيَّ ولا خَمْرْ

(٢٠ أ)

ترى أنَّ ما أهلكتُ لم يَكُ ضَرَّني وأن يدي مما بَخِلْتُ بهِ صِفْرْ

وقالَ بعضُ الأعرابِ : إذا ضَرَبَ العِذْقُ بشوقةٍ فأرطبَ لذلكَ ، فذلك الرُطَبُ يُقالُ له : المنقوشُ ، وقد نقِشَ نَقْشاً . وجاءَ في الحديثِ : النهيُ عن نَقْشِ البُسْرِ .

وإذا وُضِعَ البُسْرُ في العَسَلِ ثم نُضِجَ بالخَلِّ وجُعِلَ في جَرَّةٍ فهُمَّ ؛ فذلكَ : المَغْسومُ والمُغَمَّقُ والمُغَمَّمُ .وأهلُ نجدٍ وأهلُ البصرةِ يسمّونَهُ : المُخَلَّل .

وقالوا : إذا صلُبتِ الشماريخُ وتفرّقَتْ فهي العَثاكيلُ ، والواحدُ : شِمراخ وشُمْروخ وعُثْكُول . ويُقالُ : أُثْكولوحُثْكول ، والحاءِ ، عن أبي زيدٍ . وقد تَعَثْكَلَ القِنو . وقالَ امرؤ القيسِ[١٥٥] :

---

(١٥٢) ديوانها ٤٤ .

(١٥٣) ديوانه ١٣٨ .

(١٥٤) ديوانه ٢١١ .

(١٥٥) ديوانه ١٦ .

وفَرْعٍ يُغَشِّي المَتْنَ أسودَ فاحِمٍ أثِيثٍ كقِنْوِ النخلةِ المُتَعَثْكِلِ

يعني بالفَرْعِ شَعْرَ المرأةِ .

ويُقالُ : عنقود عِنَبٍ وعِنقاد ، لغتان .

وقالَ أبو زيد : يقالُ للقِنْو المِطْو أيضاً .

والعَذْقُ ، بالفتحِ ، عندَ أهلِ الحجازِ :النخلةُ . وأمّا العِذْقُ ، بالكسرِ ، فالقِنْو ؛ ويقالُ : القَنا . والجمعُ : الأقناءُ . ولغةٌ طيِّىء : القِنا ، بكسرِ القافِ .

وأهلُ الكوفةِ يسمّونَ العِذْقَ : الكِباسَةَ ، والجميعُ : الكبائس ، وثلاثُ كِباساتٍ .

وقالَ الطائيُّ : كبائسُ النخلةِ قِنيها .ويقالُ أيضاً : كِباسة وكِباس وكُبْسان.ويُقالُ لعودِ العِذْقِ : العُرجون.يعني أصل الكِباسةِ .

وقالَ أبو زيد : يُقالُ لِما سفلَ من العِذْقِ من لَدُنِ الشماريخِ الى أصلِهِ الذي هو في جوفِ النخلة : العُرْجون ،والجميعُ : العَراجينُ . ويُقالُ لهُ : الإهانُ ، وثلاثة أهنَةٍ . والجميعُ : الأهْنُ .

وقالَ أبو زيد : وصَبِيءُ العِذْقِ ،مهموز" : طَرَفُهُ الذي يلي الشماريخَ . وقالَ واقد الطريفيّ :

سَقْياً لِظَمْياءَ وللمنازِلِ
إذْ هي خَوْدٌ كالإهانِ الذّابِلِ
مُطْمَئِنَّةُ المِلْحِ جَمادُ النّائِلِ

وقالوا : عظمُ العُرْجونِ وغِلَظُهُ رداءةفي النخلِ ، لا يكادُ يعظم إلاّ من الدّقلةِ .

قالوا : فأمّا الأدَمَةُ والعُسْرةُ (٢٠ ب)والمَزَنِيَّةُ والغُرَيْراءُ فكلُّهُنَّ دقيقةُ العُرْجونِ . وهذهِ ألوان محمودة .

وقالوا : أصْفَى ماتكونُ النخلةُ وأجودُأنْ تَدِقَّ عراجِينُها وعروقُها .

قالوا : وأصْفَى ماتكونُ النخلةُ وأجودُإذا كانت بنتَ خمسَ عشرةَ سنةً .

وذكرتْ جماعةٌ عن نبائتِ طيِّيءٍ أنّ الرجلَ يَطَأُ على عُرْجونِها حتى يبلغَ العِذْقَ وهو بائن" عن عسيبِها فيأكل منه .

وقالَ محمد بن عبدالملك : القَبورُ من النخلِ التي تحتشي حَمْلَها في قلبِها . وهي الكَبوسُ ، والجميعُ : القُبُر و الكُبُس .

والطَّرُوحُ : التي ترمي بعذوقِها فتبعِدها، وجماعها : الطُّرُحُ . والوَسُوطُ : التي تجيء دونَ الطروح ، وهي خيرهُنَّ ، لا يعجنُ قِنوها ولا ينشبُ تمرها ، وإذا حملت احتملتْ .

ويُقالُ : عذْقٌ صَفِيٌّ ، كما يُقالُ :شاةٌ صَفِيٌّ ، للكثيرةِ اللبنِ • وعَذْقٌ جَلْدٌ ، والجَلَدُ : الصبورُ على الجَدْبِ وعلى القرِّ • والصَفِيُّ : الكثيرة الحَمْلِ ، وكذلكَ الغزيرة •

وإذا كانتِ النخلةُ غزيرة كثيرة الحَمْلِ قيلَ : نَخْلَةٌ خَوّارَةٌ ، كما يُقالُ للشاءِ والنوقِ • أنشدَ الأصمعيُّ[156] :

أَدِينُ ومادِيني عليكم بمَغْرَمٍ ولكِنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوحِ
على كلِّ خَوّارٍ كأنَّ جُذوعَها طُلِينَ بزِفْتٍ أو بحَمْأَةِ مائحِ

يشبِّهونَ النخلَ بالنوقِ والغَنَمِ •

قلتُ للأصمعيِّ : لِمَ قالَ : خَوّار ، فذَكَّرَ • قالَ : أرادَ العذقَ أو الجِذعَ • ثمَّ أَنَّثَ فقالَ : كأنَّ جذوعَها ، فرجعَ الى النخلِ ، والنخلُ في لُغَتِهِ مؤنَّثَةٌ •

قالَ لي الأصمعي : وجاءَ في الحديث : مذْ دَجَّتِ الاسلام أو دَجَنَّت • قلتُ : لِمَ أَنَّثَ ؟ قالَ : كأنَّهُ أراد الملَّةَ أو الحنيفيَّةَ •

وقوله : طُلِينَ بزِفْتٍ • أي أخضر • والأخضرُ عندَ العربِ : الأسودُ •

وأصلُ الجُمّارةِ الى الجِذْعِ يدعى : السَّاجُور •

وقالَ أبو زيد : والتشجيرُ : أنْ يشدَّ والأعناقَ مع السعفِ بالشرطِ كَيْلا تتحرَّكَ وتنكسر ، وذلكَ إذا وقعَ فيها الرُّطَبُ •

قالَ : (٢١ أ) وهذا يفعله أهلُ عُمان •أمّا أهلُ البصرة فيأخذونَ العِذْقَ إذا تدلّى فخافوا أنْ ينكسر فيضعونه على السعفةِ التي تحته ويمكّنونَ لهُ لِكَيْلا ينقلف • فذلك التشجير • ويُقالُ : شَجَّرَ نخلك •

وقالَ الأصمعي : إذا كرمت النخلة نُفِسَ فيها ثم مالتْ بُنِيَ تحتها من قبلِ المَيْلِ بناء كالدكّان ليمسكها بإذْنِ اللهِ • وذلكَ الدكّانُ يُسمّى : الرُّجْبَة ، ساكنة الجيم • وتلكَ النخلةُ تُسمّى : الرُّجَبِيَّة • وأنشدلسُوَيد بن الصامت[157] :

ولَيْسَتْ بسَنْهاءٍ ولا رُجَبِيَّةٍ ولكِنْ عَرايا في السنينِ الجَوائحِ

وهي السنونُ التي تجتاحُ المالَ ، تذهبُ بهِ • والسَّنْهاء : هي المُعاوَمَةُ التي تحملُ سنةً وتخلفُ سنةً • يُقالُ : قد عاوَمَتْ وسانَهَتْ وقَعَدَتْ •

وإذا قعدتِ النخلةُ سنةً فلم تحملْ ، قيلَ :نخلة" حائِل" • وقد حالَ نخلُ فُلانٍ العامَ ، وهُنَّ حوائل • وكذلكَ كلُّ أُنثى من الإبلِ والشاءِ وغير ذلك •

---

(١٥٦) لسويد بن الصامت في اللسان (خور) .
(١٥٧) اللسان (رجب) .

قالَ : وقولُ الأنصاري[١٥٨] : (أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ وجُذَيْلُها المُحَكَّكُ) . قالَ الأصمعيّ : صغّرَ العَذْقَ ، يعني النخلة، ولمْ يقصد التصغير ، إنّما أرادَ التقريبَ ، مثل قولهم : فلانٌ خُوَيّصتي وأُخَيّ وصُدَيّقي وبُنَيّ . ومنه قولهم : ياخَيّ ، يريد التقريب له منه . وقالوا : فلانٌ فُرَيخُ القومِ ، أرادوا التقريب .

قالَ : وإنّما تُرجّبُ النخلةُ إذا كانتْ كريمةً . فيقول : أنا الذي أُرفَدُ . أي لي عشيرةٌ . وأمّا (أنا جُذَيْلها المُحَكّكُ) فإنّ أصلَ كلّ شجرةٍ جِذلها ، بالكَسْرِ . فيقول : أنا الذي تحتكّ بي الإبل .

قالوا : إذا كانَ موضعُ رعي الإبلِ لا شجر فيه ولا بقربِهِ ، حملَ الراعي معه جذلَ شجرةٍ فنصبه حتى تحتكّ به الإبلُ فتستغني بالاحتكاكِ كما تشتفي الدوابُّ بالتمرّغِ والتمعّكِ . وأرادَ : أنا العالمُ بذلك .

قال أبو حاتم : النخيل مؤنثة ، لا اختلاف في ذلك . وأما النخلُ فيُذكّر ويؤنّث . يؤنّثه أهلُ (٢١ ب) الحجازِ [١٥٩] . يُقالُ : نخل "كريم" ونخلة "كريمة" . وقال أبو مجيب : نخل" كرائم . وفي القرآنِ : « أعْجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ »[١٦٠] : مُذكّر" . و «أعجازُ نخلٍ خاوية »[١٦١] مؤنثة" . وفيه : « والنخلَ باسقاتٍ »[١٦٢] . وهُنّ البواسقُ الطّوالُ . وقالَ جلّ وعزّ : « والنّخْلَ ذاتُ الأكمامِ »[١٦٣] . وقالَ زُهير"[١٦٤] :

وهلْ يُنْبِتُ الخَطّيَّ إلا وَشِيجُهُ وتُغْرَسُ إلاّ في منابتِها النّخْلُ

هكذا يُنشدُ، وتأنيثُهُ سماع" لا قياس"، ولولا ذلك لأنّثوا الخَطّيّ، لأنّكَ تقولُ للواحدةِ : خَطّيّة ، ولقالوا : وَشِيجُها . وكنتَ تقولُ :لها طَلْعٌ" نضيدة ، لأنّكَ تقولُ : طَلْعَة وطَلْعٌ" ، مثل : نخلة ونخل . فإنْ قيل : هذا في مَوْضِعٍ منضودة ، فقد قالَ : « طَلْعُها هَضِيمٌ »[١٦٥] . فهضيم فاعِلٌ في المعنى ،وهو مُذكّر" . ومنضود مفعول في المعنى . وأنشدونا في تأنيثِ النّخْلِ :

ولا تَحْنفِلُ النخلُ الكريمةُ رَبَّها إذا أصبحتْ ربّاً وأصبحَ ثاويا

أي : في القبر . ولا تحفل : لا تُبالي .

---

(١٥٨) الحباب بن المنذر ، صحابي . وقوله في الأمثال لابي عبيد ١٠٣ وغريب الحديث ٤ / ١٥٣ ـ ١٥٤ ومجمع الأمثال ١ /٣١.

(١٥٩) المذكر والمؤنث للفراء ٨٥ ولابن الانباري٥٤٧ ولابن التستري ١٠٦ ولابن جني ٩٣ .

(١٦٠) القمر ٥٤ .

(١٦١) الحاقة ٦٩ .

(١٦٢) ق ١٠ .

(١٦٣) الرحمن ١١ .

(١٦٤) ديوانه ١١٥ .

(١٦٥) الشعراء ١٤٨ .

وفي كتابِ أبي زَيْدٍ : الهَنَمُ التمر ،وقالَ غيرُهُ : ماوَقَعَ مِن النخلةِ مِنالرُّطَبِ وقد نضجَ فهو المَعْو ، وأنشدَ أبو زيد[١٦٦] :

مالَكَ لا تُطْعِمُنا مِن الهَنَمْ
وقد أَتَتْكَ المِيرُ في الشهر الأَصَمْ

وهذا يدلُّ على التمرِ • والواحدةُ : هَنَمة •

قالَ أبو زيد : يُقالُ للبَرْشومِ : الأعراف • وأنشدَ قولَ الراجزِ[١٦٧] :

تَعْرِسُ فيهِ الزاذَ والأعْرافا
والنَّابِجِيَّ مُسْدِفاً إسْدافا

أراد : الأزاذ والبَرشومَ ، فخفَّفَ والأزاذُ :فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"[١٦٨] ، وهو الحَرُّ • والبرشومة : : وهي المُبَشِّرةُ ، لأنَّهامن أَوَّل ما يدركُ من النخلِ • والنابِجِيَّ : تمرة شديدة السواد لوصُبِغَ بها ثوب"لا نصبغَ ، تكونكثيرة بالبحرين • والمُسْدِفُ: الأَسْوَدُ •

ويُقالُ للسُّهريزِ من التمرِ : الأَوْتَكَىوالقُطَيْعَى والسِّوادِيّ ، وأنشدنا أبو زيدٍ[١٦٩] :

فما طَعِمونا الأَوْتَكَى مِن سَماحَةٍ ولا مَنَعُوا البَرْنِيَّ إلاَّ مِن اللُّؤْمِ

وأنشد أبو زيد[١٧٠] :

باتوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ جارَهُمْ وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ في جَلَلٍ دُسْمِ

(٢٢ أ) يُروى : القطيعاء ضَيْفَهم •

وأمَّا البَرْنِيُّ فخيرُ التمرِ وأجودُهوأصحه • وجاء في الحديث : (خيرُ تُمْرانِكُم البَرْنِيُّ يذهبُ بالداءِ ولا داءَ فيه) •

ويُقالُ : تَمْر" وتُمْران وتُمور ، ولَحْم" ولُحْمان ولُحُوم •

وقالَ أبو زيد : الفَرْضُ تمرة" تكونبعُمان أيضاً ، وأنشدَ[١٧١] :

إذا أَكَلْتَ سَمَكاً وفَرْضَا
ذَهَبْتَ طولاً وذَهَبْتَ عَرْضَا

---

(١٦٦) بلاعزو في اللسان (هنم) نقلا عن ابيحاتم .
(١٦٧) بلاعزو في المعرب ١١٥ نقلاً عن ابيحاتم .
(١٦٨) المعرب ٨٢ .
(١٦٩) المخصص ١١/ ١٣٣ .
(١٧٠) المخصص ١١/ ١٣٣ .
(١٧١) لراجز من عمان في اللسان (فرض) .وبلاعزو في مجالس ثعلب ١٧٩ ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨٩ .

قال : والبَلْعَق[172] : تمرة" تكونُ بعُمان • والعَجَمْضَى : تمرة" لهم أيضاً •

وإذا كانتِ النخلةُ ممّا يبقَى حَمْلُها الى آخر الصرامِ قيلَ : نخلة" مِئخار ، والجمعُ : المَآخِير • وأنشدَ[173] :

ترى العَضِيدَ المُوقِرَ المِئْخارا
مِن وَقْعِهِ يَنتَثِرُ انتثارا

ويُقال : عَذْق" مُوقِر ، بالكسرِ ، وبعير" مُوقَر ، بالفتحِ •

فإذا كانَ عادتها أن تؤخِّرَ قيل : مِيقار ،والجمعُ : مَواقِير •

وإذا كانتْ مُبكّرة قيلَ : مِبكار ، والجمعُ : مَباكِير •

ويُقالُ : نخلة بَكُور ، الباءُ مفتوحة" ،والجميعُ : بُكُر • ونخلة باكور وباكورة • والباكورَةُ من الرُطَبِ : أوّلُ كلِّ فاكهةٍ ماعَجَّلَ • ويُقالُ : باكورةُ الفاكهةِ وباكورةُ الرُطَبِ •

وإذا أعرى الرجلُ النخلَ ، وذلكَ أنْ يجعلَ تمرَها لرجلٍ فيأكله رُطَباً • فذلكَ النخلُ يُسمّى : العَرايا ، والواحدةُ :عَرِيّة • ويُقالُ : استعرى الناسُ في كلِّ وَجْهٍ ، أي أكلوا الرُطَبَ • ومن ذلك قولُ سُويد بن الصامت[174] :

لَيْسَتْ بسنهاءٍ ولا رُجَبِيَّةٍ ولكِنْ عرايا في السَّنينِ الجوائحِ

ويُقالُ : قد استنجى الناسُ ، إذا أصابوا الرُطَبَ • وقالَ رجلٌ من أهلِ البادية : استجنى الناسُ •

ويُقالُ : أَخْرَفْتُ الرجلَ : إذا وَهَبتَ له ثَمَرَ نخلةٍ أو أكثرَ يأكله •

وإذا اشترى الرجلُ نخلاتٍ يأكلهنّ قيلَ :قد اشترى مَخْرَفَةً جيداً ، الميمُ مفتوحة" •

ويُقالُ للزُبيل : المِخْرَفُ ، الميمُ مكسورة" • وهو المِكتَلُ الذي يُختَرَفُ فيه • والاختراف لقط النخلِ بُسْراً ورُطَباً •والخارِف : الحافِظ في النخلِ • يُقالُ : أرسلَ الناسَ الخَرّافَ • ويُقالُ : الجمعُ لخارِف : خَرْف أيضاً • وأنشدَ أبو زيدٍ[175]:

(٢٢ ب)

لها حَبَقٌ" خلفَ البيوتِ كأنّه أغانِيُّ خَرْفٍ شارِبِينَ بِيَثْرِبا

---

(١٧٢) في الاصل : البلمر . وهو خطأ : اللسان(بلمق) وفيه : قال الاصمعي : من اجود تمر عمان الفرض والبلمق .

(١٧٣) بلاعزو في اللسان (اخر) وفيه : ينتشر انتشارا .

(١٧٤) سلف تخريجه .

(١٧٥) النوادر في اللغة ١٧٨ وفيه خلاف ، وهو لخداش بن زهير . والبيت في شعر خداش ٥٤٥ . وجاء البيت محرفاً في الأصل : لها حبو ... ساربيه .

وقالَ الحارثُ : يُقال : اجتزمَ فلانٌ نخلاً مكافِىءَ يارجل . والجَزْمُ : أنْ يُشترى ثمرُ النخلِ في رؤوسِها .

ويُقالُ : لا تجزمْها حتى تَحِلَّ أي حتى تدرِكَ .

ويُقالُ : نخلٌ مُكْفِىءٌ ، وأرضٌ مُكْفِئَة ، والعامَ كَفَأَهُ نخلِ فلانٍ ، أي عامَ تحشِدُ وتوقِرُ . ومثلُهُ : تحشِكُ ،وقالَ الأعشى(١٧٦) :

كالنَّخْلِ طافَ بهِ المُجْتَزِمْ

أي الخارِصُ . يُقالُ : خَرَصَهُ يَخْرُصُهُ خَرْصاً ، بالفتحِ . والاسمُ : الخِرْصُ ، بالكسر . يُقالُ : خِرْصُ ثمرتِهِ كذا وكذا .

ويُقالُ : خَرَجَ الناسُ يتكرّبونَ ، أي يلقطونَ مابقي في الكَرَبِ من التمرِ . وذلك الكُرابةُ والجُرامةُ .

ويُقالُ : أتانا بتمرٍ جَرِيمٍ ، وبتمرٍ صَرِيمٍ ، وبتمرٍ جَدِيدٍ . وقد جُرِمَ وصُرِمَ وجُدَّ .

والتمرُ البَثْثُ : الذي لم يجمعه كَنَزٌ .

ويُقالُ : جاءَ وقتُ الصِّرام ، بالكسر .

وقالَ أبو عُبَيْدة(١٧٧) : ويُقالُ : الصَّرام ، بالفتح . وجاءَ وقتُ الجِدادِ ووقتُ القِطاع والقَطاع ، وجاءَ وقتُ الجِرامِ ،بالكسرِ .

وقالوا : وقت الجَرالِ ووقت الجَرارِ ،كِلاهُما بالفتحِ .

وقال أبو مجيب والحارثُ : الجَزاز ،بالفتح ، وبزايينِ منقوطتينِ من فوق .

وقالَ أبو نخلة : الاِجزاز : أي حينَ يَيبسُ التمرُ في رؤوسِها وتُجَزُّ .

قالَ أبو حاتِم : ويُقرأُ في القرآنِ : « يومَ حَصادِهِ »(١٧٨) وحِصادِهِ . وهما لُغتانِ معروفتانِ في القرآنِ .

قالَ أبو حاتِم : القياسُ في هذا النحوِ كلِّهِ أن يجوزَ فيه الوجهان ، إلاّ أنّا لا نُجاوز ما سمعنا .

والمكان الذي يُجَفَّفُ فيه التمرُ : المِرْبَدُ عندَ أهلِ المدينةِ ، ويُسمّيه أهلُ نَجْدٍ : الجَرين .

---

(١٧٦) ديوانه ٣٢ . وروايته : هو الواهب المِائة المصفا ة ..... بهـا المجتـرم

(١٧٧) معمـر بـن المثنى ت نحو ٢١٠هـ .(مراتب النحويين ٤٤ ؛ معجم الادباء ١٩/ ١٥٤) .

(١٧٨) الانعام ١٤١ . وقد اختلف القراء في فتح الحاء وكسرها: فقرأ ابن كثير ونافع وحمزه والكسائي بكسر الحاء . وقرأ عاصم وابو عمرو وابن عامر بفتح الحاء . (ينظر : السبعة ٢٧١ ، الاقناع ٦٤٤ ، ارشاد المبتدىء ٣٢٣) .

قالَ الأصمعيّ : ويُقالُ بالمدينةِ : لا تَنْتَفِجُ المرابِدُ حتى تأتي الألوان • والمرابد يخشى عليها الخريف ، أي مطر الخريف •

ويُسمّى المِرْبَدُ : المِسْطَح ، يُسمّيه بعضُ من يلي اليمامة ونواحيها، ويُسمّى: (٢٣ أ) الطاية والرَبيد، وأهل هجَر والبحرين يسمّونَهُ الفَداء ، مسدود مُخفّف ، والجمعُ : أفْدِية وأفداء • ويُسمّى : الدَّوْب •

ويقولُ أهل البصرةِ : الجَوْخان والجَواخين

وزَعَمَ قومٌ مِن أهلِ المدينةِ وناحيةِ اليمامةِ أنّ الشَعْرَى لم تطلع قطّ إلاّ على تمر في الطاياتِ ، يعني : المرابد • ويقالُ : في طايةِ آلِ فلانٍ تمرٌ كثيرٌ • وقالَ ابنُ مُقْبل[١٧٩] :

إذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأنّهُ ... على النَّشْزِ في حَدِّ الظَّهيرةِ مِسْطَحُ

وكلُّ مِرْبَدٍ له مخرجُ ماءٍ مخافةَ المطرِ، ويُسمّى ذلكَ المخرج : الثَّمْلَب • وقالَ ذو الرُّمّةِ[١٨٠] لهشام المَرْئيّ :

لقد سُمِّيَتْ باسم امْرِيءِ القيسِ قَرْيَةٌ ... كِرامٌ صَوادِيها لِئامٌ رِجالُها

يَظَلُّ الرِجالُ الجالِسونَ بجَوِّها ... سواءٌ عليهِم حَمْلُها وحِيالُها

ويروى : الرجال المفرطون • والحيال أنْ لا يحملن • والصَّوادِي هاهُنا الطِّوال • والصَّوادي أيضاً العطاش • قالَ الشاعر[١٨١] :

صَوادِيَ ماصَدِينَ وقَدْ رَوِينا

أي وقد رَوِين ، ماصَدِينَ : ما عطشن •

ويُقالُ : نخلةٌ مُسَخَّلَةٌ : إذا ضعفتْ وضعفَ حَمْلُها ، وقد سَخَلَتْ ، ويُقالُ لحمْلِها : السُّخْلُ ، الخاءُ شديدة •

وقالَ الطائيّ : من النخلِ نخلٌ يسقطُ بُسْرُهُ حين يحلى فتبقى ثَفاريقُهُ في الشَّماريخِ ، وذلكَ من ريِّ النخلةِ وكثرةِ الماءِ في أَصْلِها ، وربَّما كانَ من غير ذلكَ، فهي كالشاةِ النجلاء التي تخلفُ وهي تمشي ،فيُجعلُ للنخلةِ شِمال ورِمال ليسقط ما سقط منها فيهما،فأمّا الشِمالُ فثَوبٌ يُجعلُ فوقَ العسبِ ويلوى قنيّها بالثوب حتى يسقطَ فيه التمرُ • والرِمالُ من العسبِ يُلاءَمُ كسايُلاءَمُ الثوبُ ثم يُجعلُ كهَيئةِ الشِمالِ •

والنخلُ إذا كنَّ كذلكَ فهنَّ سُلْخٌ ،والواحِدةُ : مُسَلَّخَةٌ •

---

(١٧٩) ديوانه ٣٩ . وروايته : إذا الأبلق ... من الحرفي جهد ....

(١٨٠) ديوانه ٥٥٥ ـ ٥٥٦ . وفي الأصل : قرنة . والصواب : قرية ، كما في الديوان .

(١٨١) سلف تخريجه .

وقلوبُ النخلةِ عسبُها الوسطى ، وهي لُبُّها . وهي الجُمّارُ التي لم يتفرّقْ (٢٣ ب) خوصُهُ ، وفيه الليفُ والخُلْبُ .

وقالَ الطائيّ : الخُلْبُ الليفُ الأبيضُ الناعِمُ النقيّ ، وهو كِمامُهُ . وقُلّةُ النخلةِ رأسها وفرعها وقمّتها .

قالَ أبو حاتِم : وكذلكَ قُلّتُ الجبلِ وقمّتُهُ وقنّتُهُ وفَرْعُهُ . وجمعُ الكِمام : الأكمام . وفي القرآن : « والنخلُ ذاتُ الأكمامِ »[١٨٢] .

قال امرؤ القيسِ[١٨٣] ، زَعَمَ :

ومُطَّرِدٍ كَرِشاءِ الجَرْ رِ مِن خُلُبِ النخلةِ الأَجْرَدِ

يُقالُ : خُلُبٌ ، مُشْبَعَةٌ . وخُلْبٌ ، خفيفة .

والصُّوْرُ من النخلِ : العشرونَ فما فوقها . والجماعةُ منها : الغِينُ ، الغَيْنُ معجمةٌ ، والواحدةُ : غِينَةٌ . وقالَ الراجزُ :

عَذْقٌ صَفِيٌّ فَرعُها كالغِينَهْ

فإذا التفَّ فهو جَنَّةٌ ، وهُنَّ الجِنانُ . وهو القابةُ والعِرْضُ .

وقالَ بعضهم : الصُّوْرُ النخلُ الملتفُّ . والمنبَثِقُ من النخلِ : الملتفُّ المصطفُّ المسطر ، وذكر بيتاً زعمَ أنه لامرىء القيسِ[١٨٤] ، آخره : مُنْبَثِقُ .

والدَّعادِعُ : المتفرقة من النخلِ . قالَ طَرَفَة[١٨٥] ، زعم :

في دَعادِعَ مُجْتَزِمَهْ

والتِبْرِيّ : حُمْرَةٌ تكونُ في قلبِ النخلةِ كأنّهُ قِطَعُ الأُدْمِ ، ومايُبْثَرُ منه ، وهو يُدَقُّ فيرقأ به الدمُ بإذنِ اللهِ ، جلّ وعزّ .

قالَ الطائيّ : ورُبّما قُطِعَتِ النخلةُ فأُكِلَ جُمّارُها ، وهو يُسَمَّى : الجَبَذَ أي الجَدَزَ . ورُبّما قطعوها عن النخلِ مخافةَ أنْ تعيلَ عليه ، أي تكثر شروكه فيغمّهُ ذلكَ . وأصلُ الجُمّارةِ الى الجِذْعِ يُدعى : السّاجور .

---

(١٨٢) الرحمن ١١ .

(١٨٣) ديوانه ١٨٨ وفيه : ومطردا .

(١٨٤) ديوانه ١٦٨ وهو بتمامه :

وحدّثْ بأنْ زالتْ بليلٍ حمولهم ... كنخلٍ من الاعراضِ غيرِ مُنَبَّقِ

(١٨٥) ديوانه ٧٧ ورواية البيت :

وعذاريكم مقتلصةً ... في دعاعِ النخلِ تجتزمه

وجاء البيت في حاشية الاصل : في ذعاع السكيت : تجتذمه ، وتجتلمه ، تصرمه . فالذ عدعة التحريك ، وكذلك الذعذعة . وجاء بعده : هذه رواية الطوسي ، ورواية ابن ، وفي رواية الطوسي : ذعاع ، ورواية ابن السكيت .

ورُبَّما خَدَّوا الجِذْعَ بعدما يُجَدُّ الجُمَّارُ فيُشَقَّقُ ثمَّ يُضْرَبُ جَوْفُهُ فيتدفَّق كهيئةِ الدَّقِيقِ ، فإذا أَسْنَتَ النَّاسُ صنعوا منه عَصِيدةً أو خُبْزاً ، ويُسَمَّى : النَّبِق •

فإذا كانَتِ النخلةُ طيِّباً طَعْمُها قالوا :مُطابَة • وإذا كانتْ خبيثةَ الطعمِ قيلَ : مُحْصَبَة •

وتُطْرَحُ عِصِيُّ الجِذْعِ بَعْدَما يُؤخَذُ دقيقهُ في الماءِ فيكون نَبِيذاً ، فإنْ صارَ طيِّباً فهو : (٢٤ أ) الضَّرَى •

وقالوا : رُبَّما حُوِّلَتِ النخلةُ عن مكانِها، وذلكَ أنَّ الأرضَ تسبخُ بِبَقْعاء[١٨٦]، وهي ماءٌ لبني مالك بن عمرو بن جديلة بقَبَلِ الرملِ فتَمْلَحُ فتَحَوَّلُ الى أرضٍ عذبة ، فيقلع ماحولها من الأرضِ ثمَّ تُجَرَّ بالحبالِ والرجالِ الى حيثُ تُزْرَعُ ، وتُحوَّلُ ابنة النخلِ عن أُمِّها • فإذا قطعوا شروكَها ، يعنيعروقَها ، وهي الثعلبُ ، وهو الذي منها لازقٌ بأُمِّها ، بدَّلوها تراباً طيِّباً مكانها وأحرقوا بالنارِ أثرَ المِجَثَّةِ في الغَرِيسةِ ، والمِجَثَّةُ : حديدةٌ يُعمل بها • وهو أيضاً المِجْثاثُ •

ثمَّ يُنصبُ في حفيرةٍ ويُبَلُّ ثرًى فتُضرب به شروكها ، وهو عروقها ، حتى تتوارى ثمَّ يُهالُ عليها التُرابُ اليابسُ حتى تتوارَىأصول الكرانيف ، وتقلعُ على كُلِّ حالٍ ، صغاراً وكباراً ، ثمَّ تُقطعُ عُسُبُها جميعاً ،ويعصب عندَ أَصْلِها بعصابةٍ من لحاءِ العُسُبِ ، وتُغَطَّى من أَوَّلِها الى آخرهابعُسُبٍ يابسةٍ ، فتُغبر كذلك خمسَ عشرةَ ليلةً الى عشرينَ ليلةً ، وتُسقَى بينَ الأيامِ حتى تثبتَ ، فإذا ثَبَتَتْ سُقِيَتْ ، بَعْدَما تثبتُ ، كلَّ يومٍ كانَ خيراً لها • ثمَّ يُحَلُّ عنها العصابُ فتمرضُ شيئاً ثمَّ تعودُ فتراجع • فذلكَ دَأْبُها حتىتطلعَ •

ورُبَّما قطعوا الذكورَ عن الإناثِ إذا كثرَ النخلُ في مكانٍ مخافةَ أنْ تميلَ عليها •

قالَ : والأوسُ والخزرجُ يُسمُّونَ الخوصَ : الأَبْلُمَةَ والطَّقْيَةَ • وغيرُهُم يقولُ : الأبْلُمَةُ : خُوصةُ المُقْلَةِ ، وهوالأَبْلُم[١٨٧] • وكذلكَ الطَّقْيَةُ والطَّقْيُ •

ويُقالُ للنخلتينِ أَصْلُهما واحدٌ : صِنْوانِ ، ورأيتُ صِنْوَيْنِ ، (٢٤ ب) والجمعُ : أَصْناء وصِنْوان" ، مرفوعة" منوَّنة" • ورأيتُ صِنْواناً ، ومررتُ بصِنْوانٍ •

وكذلك : قِنْوٌ" وقِنْوانِ ، والجميعُ :أَقْناء وقِنْوان" ، مُنَوَّنَة" مرفوعة" ، على مذهبِ صِنْوانٍ •يعني بالقِنْوانِ الأَعْذاقَ •

---

(١٨٦) ينظر : معجم البلدان ١/ ٤٧٢ •

(١٨٧) بفتح الهمزة واللام وبضمها وبكسرهما ،فهي مثلثة الاول والثالث . (إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢٩ ؛ الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٦٦)•

والغرائرُ : النخلات يشتريهُنَّ الرجلُ له ، فإنْ مُتْنَ أو سَقَطْنَ فليس له من مواضِعِهِنَّ شيءٌ من أرضٍ . قالَ : ذَكَرَ هذا الحرف بن مطر بن حرّاج .

قالوا : والمُنتَقَحُ [من][188] النخلِ :ماقَدْ نُقِّي ، وهو أنْ يُحْذَفَ عنه سَعَفُهُ وكَرَبُهُ . والمُنتَقَحُ من كلِّ شيءٍ : ما قَدْ نُقِّي . قالتِ العربُ : خيرُ الشعرِ الحَوْلِيُّ المُنتَقَحُ . يقولُ : الذي أتى عليه حَوْلٌ فنُقِّي من العُيوبِ .

وقالَ أبو حاتمٍ : وإنَّما كانَ النابِغَةُ وزُهَيْرٌ ومَنْ أشْبَهَهُما يوافونَ في كلِّ سنةٍ بقصيدةٍ فلذلكَ جادَ شِعْرُهُم .

ويُقالُ في مَثَلٍ للعربِ : (استَغْنَتْ شَوْكَةٌ عن تَنْقِيحٍ)[189] ، يقولُ : هي متهيِّئة لا شذب عليها .

ويُقالُ لأصلِ النخلةِ : القَرُّ والكَوْرُ والقَرْوُ .وقالَ :ويتَّخِذُ منه القصّارون مِرْكَناً . وقالَ الشاعرُ :

قَتَلوا أخانا ثُمَّ زارُوا قَرْوَنا زَعَمُوا بأنَّا لا نُحَسُّ ولا نُرَى

ويُتَّخَذُ[190] أيضاً للنبيذِ فلذلكَ قالَ :زارُوا قَرْوَنا . وقالَ[191] :

وأنتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ

والتَّعْرِيبُ : أنْ يُقطعَ سَعَفُ النخلِ . ويقالُ للذي يقطعه : المُعَرِّب والعارِب . قالوا : والعارِبُ المصلحُ للشيءِ ، ومنه : تعريبالبيطار .

ويُقالُ : عربت مَعِدَتُهُ : إذا فسدَتْ .

والتَّعْرِيبُ أيضاً : أن يذكرَ رجلٌ إنساناًبسوءٍ فتردَّ قولَهُ وتُغَيِّرَه . وفي الحديثِ : (فما عَرَّبْتُم عليه) . أي فما غَيَّرْتم .

وقال الأصمعي : يرون أنَّ النَّوَى رُبْعُ التمرِ .

وقال أبو زيد : يُقالُ للدَّوْخَلَةِ : الوَشْجة ، في كلامِ أهلِ اليمامةِ .

وقال بعضُهم : الوَشْجَةُ (٢٥ أ) هي الدَّوْخَلَةُ التي قد كثرَ فيها التمرُ . وقالَ : يُقالُ : دَوْخَلَةٌ وقَوْصَرَّة ، بالتخفيفِ ،ودَوْخَلَّة وقَوْصَرَّة ، بالتشديدِ . وأنشدَ[192] :

---

(١٨٨) يقتضيها السياق .

(١٨٩) المستقصى ١/ ١٥٧ .وروايته : استغنتالسلاة عن التنقيح .

(١٩٠) في الاصل : ويتخذوا .

(١٩١) الاعشى ، ديوانه ٢٤٥ وصدره : ارمي بهاالبيداء إذ اعرضت (ينظر : اللسان : قرا) .

(١٩٢) اللسان (قصر) . ونسبه الى الامام علي(رض) . واخل به الشعر المنسوب اليه .

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قوْصَرَّهْ
يأكلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّهْ

وقالَ المحرِّيّ المدنيّ : يقالُ : هرَّفتِ النخلةُ تَهْريفاً ، إذا عجَلَتْ . وهرَّفَ النخلُ يهرِّف . ويُقالُ : رأيتُ قوماً يهرِّفونَ في الصلاةِ ، أي يعجلون .

وقالَ أبو زيد : يقالُ للبنيقة التي تُجْعَلُ من خوص شبه السُّفْرَة : السُّمَة ، والجميعُ : السُّمَمُ . والنُّفيَّة ، والجميعُ : النُّفَى .

وأهلُ البصرةِ يقولون : النبيَّة ، بالفارسيةِ . فإنْ أعْرَبتها قلتَ : النفيَّة ، بالفاءِ .

قالَ : ويُقالُ : جعلتُ صورا من جَريدٍ ، أي سَفيفاً من جَريدٍ .

قالَ : وأهلُ مكَّةَ يُسمُّون الشريطَ : الرَّمْلَ . ولذلكَ يُقالُ : سريرٌ مرمولٌ بالشريطِ .

قالَ : والفَوْلَفُ : الجِلالُ من الخُوصِ . وفَوْلَفُ كلِّ شيءٍ جِلالُهُ .

قالَ : والزَّبيلُ : المِكْتَلُ . والزَّبيلُ الكبيرُ : الصَّنَّ ، والجمع : الصِّنان .

ولا يُقالُ : الزَّنْبيل . فإنْ قلتَهُ فاكسرِ الزاي(*) .

ويُقالُ للمِشْخَلَةِ التي يُصَفَّى بها الشرابُ : الرواووق ، والجميعُ : الرواويق .

قالوا : والقَوْسُ تَمْرٌ يبقى في أسْفَلِ الجلَّةِ ، ويُقالُ لها : الثُّفِنَة .

ويُقالُ : حَنَّ فلانٌ الجلَّةَ مِن نواحيها ، إذا قَطَعَها مِن نواحيها .

وأهْلُ عُمان يُسَمُّون شراءَ الثمارِ : الطِّناء ، مسدودٌ . يُقالُ : اطْنَيْتُها ، مُخَفَّفَة ، إذا بِعتها . واطَّنَيْتُها ، مشدَّدَة الطاء ، إذا اشتريتها .

قالَ أبو حاتِم : حدَّثنا أبو مجيب الأعرابيّ ؛ واسمُهُ : مزيد بن محيّا(١٩٣) قالَ : سيرت عبدالقيس أهلَ النَّبوذِ والخَطِّ والقَطيفِ فنزلوا وادِيَنا سَمْنان ، وهو وادٍ بينَ جَبَلَيْنِ وليْسَتْ به نخلةٌ يومئذٍ ولا شجرةٌ ، لا يكون الأسل . فأكلوا بِهِ تمرَ القطيفِ ، وطرحوا المَجَمَ ، يعني النوى ، في منازِلِهم ، واحتملوا . (٢٥ ب) فأذنَ ربُّكَ له فخرجَ خِياناً مستغيلاً وحَيْشاناً . وخرجَ ضروباً ، منه : الفُحّالُ والأنثى الخيسة والنابية الكريمة . قالَ : والخِيانُ : المستخيس .

قالَ : فكان حصان نعمان بن علقمة بن قرواش بن كعب بن ربيعة بن مالك يرعاه أسلته . فبينما هو موصل رأى رايةَ أمير اليمامةِ تخفق ، قال : وحصانه يخرج زهرَ العشب بمناخرِهِ يعضّ عليّ ، أي يَأْبَى عليّ ، فاطلعَ حصانه نقباً فعقرَ عليه حماراً فقالَ له الأميرُ : حكمك .

(*) غلط الضعفاء من الفقهاء ١٩٥ ـ ١٥٣ .
(١٩٣) سلفت ترجمته واسمه مرثد في روايةاخرى .

فقالَ نعمانُ : يابني ربيعةَ إنّي رجلٌ ليس لـي وَلدٌ وانّهُ وادي نخلٍ فمن خَضَّرَ شيئاً فهو لهُ . ضَرَبَتْ بنو كَعْبٍ حينئذٍ ، أي ركزوه نخلاً وتخزّزوه تخزّزَ الكبدِ .

وقالَ : كانَتِ الغُرابةُ جَبّارةً نابيةً في النخلِ ، أي كريمة عاصة بالأرضِ مثبتة لمن يراها ، وحملتْ ومن الأرضِ ما استقلّتْ .وكان لآل مؤتلق كلبٌ يقالُ له : غُراب ، يعطو عليه فيأكلُ حَمْلَها ، فسُمّيتِ الغُرابة .والغُرابات نخلاتٌ لي بسمنان صليباتُ الجذوعِ ، حسنات النبتةِ طيّبات التقنِ ،أخوات ، بناتُ نخلةٍ واحدةٍ في سائلةٍ لماءِ السماءِ ، عزازٌ مَنْقَعُها ، سريعٌ سَيْلُها ،بعيدةٌ ساقِيتُها ، فخرجن(١٩٤) حذواً واحداً أي محتذيةً ، حتى أدرك حَمْلُها . فهُنّ عظامٌ كربهُنّ ، محترك ليفهُنّ ، أي متدانٍ ، سبطةٌ شماريخهُنّ ، واردةٌ أمراسهُنّ ،لا يسهنّ دَمال ، يعني السّماد ، ولا يبقيهُنّ إلاّ اللهُ ، وماء البارقةِ .

قالَ : فكنتُ إذا أبسرنا (٢٦أ) نظرتُ نخلةً من أوقرهُنّ فأجللتها لمن أكلَ ، فيماطونها عن يمينٍ وشمالٍ تعاطيَ الأيكةِ حتى ينجزوا آخرَ ما فيها . وإذا كانَ القطاع شهِدها مَنْ بعقوتي .وتملأ الحباك من الرُطَبِ .والحُبْكة من إزارِ الرجلِ . ولم ترقطْ أنزل ، كأنّ منهنّ عند القطيعِ .

وكانتِ امرأةٌ من بني ضبّة آختنتني وساختني فكنزتُ لها من نخلةٍ منهُنّ جُلّةً من جِلالِ هَجَرَ(١٩٥)،وسوطاً،لا ركسي ولا شطوطاً حمل ثِنيِ الابلِ وفضل منها عدلها رُطَباً وبُسراً فعدلَ ذاكَ ذاكَ، بُسْرُهُنّ هَشْوش تحتَ الضرسِ ، أي يتهشّمُ ، ورُطَبُهُنّ يتراءى ترائي قوارير الرازقي ، تبدأُ حَمْراءَ ثمّ تشكالّ حتى تراها صفراء يتشيّبها الأتمار من أوساط بُسرها ، وتعيّن ترائكها من أوساطِها،يصعدُ بعضٌ وينحدرُ بعض .

الترائك : آخر حَمْلِها ، والتعيّنُ : الأتمار .

وقالَ : اختصم ذُوّاد بن نهشل ومنير بن رياح الربعيّان الى عاملِ اليمامةِ في نخل بعُرَيْعِرَةَ غَرَسَهُ ذُوّاد في أرضٍ لمنير ،فعَقَرَ منيرٌ النخلَ . فقالَ ذُوّاد : أصلحكَ اللهُ ، عَقَرَ نخلي . قالَ : فلم يظلم الناس ويغشمهم ، فأنا عقرتُ النخلَ بيدي . قالَ : فَبِمَ عقرته ؟ قالَ : بأمرِ السلطان فإنّه كانَ في أرضي . قالَ : فبِمَ أقرّني اغرسه ، فواللهِ ما كانَ غَبِيّاً وما كنتَ بقيراً . قالَ : واللهِ ما استغنيت عن ظُلمٍ ولا إساءةٍ ولا قطيعة بظُلمِكَ وفجورِكَ وكثرةِ رجالِك . قالَ : ماكانت نفسي عليَّ هَيّنة ، وماهذا غير عضيهتك وكذبك . فعدّلا بينهما بشير بن عبدالملك وسعادبن مؤتلق (٢٦ب)

---

(١٩٤) في الاصل : فخرجنا .

(١٩٥) في الاصل : ضجر .

فشهدا أن أصلَ الارضِ غامرُها وعامرُها وسُقاها وأوشالها ومصادرُها وموارِدُها لمُنيرٍ ، وأنّ ذا وُدّا دخلَ فيها فحَفَرَ البِئارَ وغرسَ النخلَ حتى احزألّ نَبتُهُ ، وعظمتْ شحومُهُ ، والتفّ لِيفُهُ ، واسحنكَكَ نبتُهُ ، وثقلتْ خوافيه ، وتمكّنَ من الارضِ وتدحّى ، ووردتْ امراسُهُ ، وجزأت صِغارُهُ ،وأطعمتْ كِبارُهُ ، لم نشهدْ منه سوقاً صحيحاً ولا ثمناً مقبوضاً ،فأوقعا مغارسةً بينهما نصفَيْنِ وكتب بينهما ثلاثة كُتبٍ فيهنّ قضيّةٌ واحدةٌ، أعطى منيرا كتابا وذُوّادا كتابا ولزم كتابا .

حدّثنا أبو المجيبِ قالَ : حدّثنا أبو الحجّاج قالَ : قالَ أبو عتبة الحنفيّ : لو غرَسَ رجلٌ على مفرق آخر فلم يغيّر سبعَ سنين أقررتُ له ما غرَسَ .

قالَ أبو مجيب : وشهدتْ نعمان بن سوّار المَرئي زوّجَ واصل بن حصين الربعيّ حَنّةَ بنتَ عدبّس على أربعينَ نخلةً ؛ ليست فيها حائِشة ولا بائِسةولا مُصَنْبِرَةولا جِعْثِنة ولا صورةٌ ، بسُقاها وقُراناها ونابتتها[196]وبما كانَ فيها مِن مَنْفَعَةٍ .

قالَ : وأخبرنا محمد بن عبدالملك الأسديّ: ولا بائدة ولا مِبْسار[197] ولا مِعرار[198] ولا مِغبار ولا قَرون ولا صَويّة[199]ولا مصياصة .

وقال أبو مجيب : ولا مصياص[200] .

قالوا : وأمّا قولُهُ : بنابتتها ، فالنبتةُ مانبت في أصلها بعدما تملكه الامرأة ولم تُرَ بعدُ . وأمّا قراناها فالفَسيلُ الصغار الذي معها قرينة النخلة الفسيلة ، ولكنّها صغرت فلم يسقها ورغبَ القومُ عنها . وسُقاها : جدولُها الذي يأتيها الماءُ فيه ، أي ليس لكَ أن تقطعَ جَدْوَلَها . والصورة من النخل :التي عَسِيبُهاقيقٌ وأسفلُها ضخمٌ ويصعر أعلاها، ويُسمّيها حينئذٍ : الصَّعْلَة ، شحمتُها (٢٧ أ) صغيرةٌوعِذْقُها لطيفٌ ونبتُها بطيءٌ . والجِعْثِنَةُ: الرديءُ سبرُها الخبيثُ مغرسُها ، لا تغيّر أبداًعن حالها ، مُجعثِنَة في الارضِ لا تخرجُ ، كأنّها شَجَيْرةٌ من شَجَرِ القَفّ[201]عُرَيْفِجَة[202] أو شُخَيْبِرَة[203] . والمُصَنْبِرَةُ : التي إذا عَلَتْ سلكَ أعلاهاوصَنْبَرَ أسْفَلُها ، وجذتْ فلم تصعد ولم

---

(١٩٦) في الاصل : ونابته .
(١٩٧) لايرطب ثمرها .
(١٩٨) التي يصيبها مثل العرّ ؛ وهو الجرب .
(١٩٩) اليابسة من العطش .
(٢٠٠) من اصاصت النخلة : إذا صارت شيصاً .
(٢٠١) مايبس من البقل .
(٢٠٢) النبات للأصمعي ١٩ .
(٢٠٣) النبات للأصمعي ١٥ ولابي حنيفة ٢٠٧ .وفي الأصل : سحيرة ، بالحاء المهملة .

تنحدر ، وظهرتْ عروقُها ، وكَدَأَ نَبتُها[٢٠٤]،ويغشى حَمْلَها غبرةٌ حتى يتشقَّقَ بُسْرُها ويمرَّ ثَمَرُها ، ولم تَرَ للهِ مالاً . وصلى اللهعلى محمد وسلّم .

تمّ الكتاب والحمدُ للهِ حَمْداً يقضي حقَّه ويوجبُ
المزيدَ من نِعَمِهِ . صلّى الله علىمحمدٍ خاتمِ رُسُلِهِ .
وكتب محمد بن حَكَم بن سعيد يومالأحد لليلتينِ خلتا
لشهر جمادى الآخرة ولخمس بقين من آذار سنة
أربع وثلاث مائة

(٢٠٤) اي أبطا . وفي الأصل : نبته .

فهرس المصادر والمراجع(*)

- المصحف الشريف .
- ابو حاتم السجستاني الراوية : سعيد الزبيدي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٧٥ .
- ادب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢ .
- ارشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر : القلانسي ، ابو العز محمد بن الحسين ، ت ٥٢١ هـ ، تح عمر حمدان الكبيسي ، مكة المكرمة ١٩٨٤ .
- اسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الاثير ، عزالدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠-٧٣ .
- الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .
- الاقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، احمد بن علي ، ت ٥٤٠هـ تح د. عبدالمجيد قطامش ، منشورات جامعة ام القرى ، دمشق ١٤٠٣ هـ .
- اكمال الاعلام بتثليث الكلام : ابن مالك الطائي ، محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢هـ ، تح سعد بن حمدان الغامدي ، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ١٩٨٤ .
- الامالي : ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الامثال : ابو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، تح د . عبدالمجيد قطامش ، منشورات جامعة ام القرى ، بيروت ١٩٨٠ .
- امثال الحديث : الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ، ت ٣٦٠هـ ، تح امة الكريم القرشية ، حيدرآباد (باكستان) ١٩٦٨ .
- الامثال من الكتاب والسنة : الحكيم الترمذي ، محمد بن علي ، ت نحو ٣٢٠ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ، القاهرة .
- انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح ابي الفضل ، مط دار الكتب ، مصر ١٩٥٥-٧٢ .
- بلاغات النساء : ابن طيفور ، احمد بن طاهر ، ت ٢٨٠هـ ، مط الحيدرية ، النجف ١٣٦١هـ .
- البلغة في شذور اللغة (مجموعة كتب ورسائل) : نشرها هفنر وشيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٤ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦هـ ، حيدر آباد ١٩٥٩ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٦هـ .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، ت٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن احمد ، ت ٦٧١هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تح عبدالوهاب عبداللطيف ، مصر .
- التكملة والذيل والصلة : الصغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠-٧٩ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه اول مرة فقط .

- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .
- تهذيب الكمال في اسماء الرجال : المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف ، ت ٧٤٢هـ تحـ د. بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ .
- تهذيب اللغة : الازهري ، محمد بن احمد ،ت ٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤-٦٧ .
- الجرح والتعديل : ابن ابي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت٣٢٧هـ ، حيدر آباد .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، نشر كرنكو حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
- حلية الاولياء : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
- خزانة الادب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ .
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : الخزرجي ، احمد بن عبدالله ، ت بعد ٩٢٣ هـ ، تحـ محمود عبدالوهاب فايد ، القاهرة ١٩٧١ .
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة : الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨١ .
- الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر ، ت ٩١١هـ ، تحـ د . محمد بن لطفي الصباغ ، الرياض ١٩٨٣ .
- ديوان اخيحة بن الجلاح : د . حسن محمد باجودة ، الطائف ١٩٧٩ .
- ديوان الاسود بن يعفر : د . نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .
- ديوان الاعشى (الصبح المنير) : تحـ جاير ، لندن ١٩٢٨ .
- ديوان امرىء القيس : تحـ ابي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان حاتم الطائي : تحـ د . عادل سليمان ، مط المدني بمصر .
- ديوان حميد بن ثور : تحـ الميمني ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥١ .
- ديوان الخنساء : دار التراث ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان ذي الرمة : تحـ د . عبدالقدوس ابو صالح ، دمشق ١٩٧٢-١٩٧٣ .
- ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب ج ٢) : نشره وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .
- ديوان زهير بن ابي سلمى : دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ .
- ديوان طرفة بن العبد : تحـ درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥ .
- ديوان العجاج : تحـ د . عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
- ديوان ابي قيس بن الاسلت : حسن محمد باجودة ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ديوان قيس بن الخطيم : تحـ د . ناصر الدين الاسد ، بيروت ١٩٦٧ .
- ديوان المتلمس : تحـ حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ديوان ابن مقبل : تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .
- الروض المعطار في خبر الاقطار : الحميري ، محمد بن المنعم ، ت نحو ٧٢٧هـ ، تحـ د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تحـ د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- سفر السعادة وسفير الافادة : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣ هـ ، تحـ محمد احمد الدالي ، دمشق ١٩٨٣ .
- سهم الالحاظ في وهم الالفاظ : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن ابراهيم ، ت ٩٧١هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ .
- شرح اشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥هـ ، تحـ عبدالستار احمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .
- شرح المفضليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤هـ ، تحـ ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
- شعر خداش بن زهير : د . رضوان محمد حسين النجار . (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ع ١٢-١٤) ، الرياض ١٤٠٤هـ .
- شعر طيء واخبارها : د . وفاء فهمي ، الرياض ١٩٨٣ .
- شعر المخبل السعدي : حاتم صالح الضامن . (مجلة المورد م٢ ع١ ، بغداد ١٩٧٣) .
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تحـ احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تحـ محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .
- طبقات الشعراء المحدثين : ابن المعتز ،عبدالله، ، ت ٢٩٦هـ ، تحـ عبدالستار احمد فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- طبقات الفقهاء : الشيرازي ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٧٦هـ ، تحـ د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- العين : الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت ١٧٥ هـ ، تحـ د . مهدي المخزومي ود . ابراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ١٩٨٠-١٩٨٥ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢-١٩٣٥ .
- غريب الحديث : ابو عبيد ، حيدر اباد ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .
- غلط الضعفاء من الفقهاء : ابن بري ، عبدالله ،

ت ٥٨٢ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي م٣٦ ج٣ ، بغداد ١٩٨٥ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، تحـ البجاوي وابي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- فضل الصحابة : احمـد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، تحـ وصي‌الله بن محمد عباس ، بيروت ١٩٨٣ .
- فعلت وافعلت : ابو حاتم السجستاني ، سـهل بـن محمـد ، ت ٢٥٥ هـ ، تحـ د. خليـل العطيـة ، البصرة ١٩٧٩ .
- فهارس المخصص : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٩ .
- فهارس معجم تهذيب اللغة : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٧٦ .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠هـ ، تحـ رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .
- الكنى والاسـماء : الدولابي ، محمد بن احمد بن حماد ، ٣٢٠هـ ، حيدر اباد ١٣٢٢ هـ .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات : ابن الكيال ، محمد بن احمد ، ت ٩٢٩هـ ، تحـ عبدالقيوم عبد رب النبي ، منشورات جامعة ام القرى ، دمشـق ١٩٨١ .
- اللآلي في شرح امالي القالي : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تحـ الميمني ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ، مصر ١٩٣٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المؤتلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشـر ، ت ٣٧٠هـ ، تحـ عبد الستار احمد فراج ، البابي الحلبـي بمصر ١٩٦٦ .
- مجالس ثعلب : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .
- المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ابن حبان ، محمد ، ت ٣٥٤هـ ، تحـ محمود ابراهيم زايـد ، حلب ١٣٩٦ هـ .
- مجمع الامثال : الميداني ، احمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المخصص : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨هـ، بولاق ١٣١٨هـ .
- المذكر والمؤنث : ابن الانباري ، تحـ د . طارق الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .
- المذكر والمؤنث : ابن التسـتري ، سعيد بن ابراهيم ، ت ٣٦١هـ ، تحـ د . احمد عبدالمجيد هريدي ، مصر ١٩٨٣ .
- المذكر والمؤنث : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تحـ د .طارق نجم عبدالله ، جدة ١٩٨٥ .
- المذكر والمؤنث : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تحـ د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٥ .
- مراتب النحويين : ابو الطيب اللغـوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تحـ ابي الفضل ابراهيم ، مصـر ١٩٥٥ .
- مشاهير علماء الامصار : ابن حبان ، تحـ فلايشـهمر ، القاهرة ١٩٥٩ .
- المصباح المنير : الفيومي ، أحمد بن محمد ، ت ٧٧٠هـ ، تحـ د . عبدالعظيم الشناوي ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
- المعارف : ابن قتيبة ، تحـ د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المامون بمصر ١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤هـ ، تحـ عبدالستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجـي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا جميل حداد ، الرياض ١٩٨٤ .
- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي : فنسنك ، ليدن ١٩٥٥ .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمـد فـؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب .
- المعرب : الجواليقي ، موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠هـ ، تحـ أحمـد شاكر ، مط دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : الذهبي ، تحـ محمد سيد جاد الحق ، مط دار التاليف بمصـر ١٩٦٩ .
- المغني في الضعفاء : الذهبي ، تحـ د . نور الدين عتر ، حلب ١٩٧١ .
- مقاتل الطالبيين : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ ، تحـ احمد صقر ، القاهرة ١٩٤٩ .
- مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر .
- النبات : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تحـ عبدالله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ .
- النبات : ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود ، ت ٢٨٢هـ ، تحـ برنهارد ليفن ، بيروت ١٩٧٤ .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط مصطفى محمد بمصر .
- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن ايبك، ت ٧٦٤ هـ ، تحـ أحمد زكي ، مط الجمالية بمصـر ١٩١١ .
- النهاية في غريب الحديث والاثر : ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦هـ ، تحـ طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣-١٩٦٥ .
- النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥هـ تحـ د . محمد عبدالقادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ١٩٨١ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣هـ ، تحـ زلهايـم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .